

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تكلف الرفيق المجاهد المناضل أبو جعفر أميناً لسر قيادة قطر العراق للحزب



بيان القيادة العامة للقوات المسلحة بالرقم (١٥٤) بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي



القيادة
العامة للقوات المسلحة العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا تُؤَلُّوهُمْ أَلا تُؤَلِّفُوا إِلا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالِ أَوْ
مُتَحَرِّفًا إِلَى فِتْنَةٍ فَكَدَّ بَاءَ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦)))

صدق الله العظيم

أهنا الشعب العراقي العظيم

يا أبناء امتنا العربية المجيدة

يا أبناء قواتنا المسلحة الباسلة

يستذكر أبناء شعبنا العراقي العظيم في هذه الأيام الذكرى المئوية لتأسيس جيشنا العراقي الباسل والذي شكل الفوج الأول منه والمسعى فوج موسى الكاظم مع انطلاق تأسيس الدولة العراقية الحديثة في السادس من كانون الثاني ١٩٢١ .. وفي هذه الذكرى العزيزة على قلب كل عراقي حار شريف يستذكر العراقيون ذلك العطاء والثراء الذي طبع أفعال ومهام ذلك الجيش الأبى المقدم.

تتمه ص٢

إفتتاحية الثورة

عام مضى وعام جديد .. شهادة وذكرى

فانهم يؤكدون ثباتهم ووحدتهم ورسوخ مسيرتهم في منعطف تاريخي حاسم بعد رحيل لامين العام للحزب الرفيق القائد المجاهد عزت ابراهيم رحمه الله تعالى ، بعد ان قاد مسيرة الحزب والمقاومة البطلة في العراق بكل تصميم واقتدار..).

ولا بد ونحن نحى ذكرى استشهاده الرفيق المناضل القائد صدام حسين ، ان نتوقف عند محطات كبيرة من نضاله قبل ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز وبعدها لما فيها من دروس وعبر عميقة لتتعلم منها ان لا مستحيل امام ارادة المناضلين العامرة قلوبهم بالايمن. فقد كان الرفيق الشهيد صدام حسين وما زال عنواناً ورمزاً لجماهير الامة بما حققه من انتصارات سياسية واقتصادية واجتماعية تاريخية في العراق ، اعادت الامل للعرب بامكانية الانتصار على اعدائها وكانت قادية العرب الثانية نقطة تحول كبيرة ليس في حياة جيشنا البطل ، ماثرة تاريخية عندما الحق بالنظام العنصري الصفوي شرهزيمة وجرع خميني السم الزعاف .. ولان الجيش العراقي جيش الامة والمدافع عن مصالحها وقضاياها منذ تأسيسه حيث تشهد ساحات مصر والاردن وسوريا على بطولاته ، فقد عمد المحتل واذنايه من خلال الحاكم المدني الاميركي بريمر الى حله متوهمين امكانية انهائه ، غير انه اثبت مرة اخرى وبرغم كل حملات التصفية لقادته ورموزه انه باق حتى تحقيق النصر المبين.

واليوم ونحن نعيش كعرب محنة التطبيع مع الكيان الصهيوني بسبب تسلط انظمة خائفة مستسلمة ، فاننا نجعل من احياء استشهاده البطل صدام حسين وتأسيس الجيش العراقي مثابرات لتعزيز ثقافتنا بالنصرو هووات ان شاء الله.

الثورة

عام جديد نستقبله واخر نودعه ونحن كبعثيين وجماهير امة نتوقف عند حدثين مهمين الاول احياء استشهاده فارس الامة المقدم الرفيق صدام حسين والآخرى ذكرى تاسيس جيش العروبة الباسل جيش الامة الجيش العراقي صاحب المآثر والسفر الخالد في مهامه القومية والوطنية التي تصادف في السادس من كانون الثاني من كل عام.

عام مضى بكل مافيه من مواقف وتحديات بين جماهير امتنا واعدائها من اميراليين وصهاينه وصفويين ، واخر نستقبله بعزيمة واصرار وثقة بتحقيق نصر مبين يشفي صدور المؤمنين في العراق وسوريا واليمن ولبنان وليبيا والحواز .. نصريكون بداية عهد جديد في وطننا العربي الكبير. عام جديد يؤكد فيه المناضون المبدئيون التمسك بمبادئ حزبنا الرسالي حزب البعث العربي الاشتراكي وحرصهم على وحدته الفكرية والتنظيمية باستلهم مآثر وتضحيات الشهداء وفي مقدمتهم شهيد الحج الاكبر الرفيق المناضل صدام حسين الذي قدم قبل اربعة عشر عاماً اروع ملحمة للبطولة متحدياً اعداء الامة واذنايه من العملاء الخونة فكانت شهادته بشارة هزيمة الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي في العراق وفشل مخططاته الاجرامية في تشويه صورة البعث وتصعيد المقاومة ضد المحتلين لتطهير العراق منهم. فيبقى البعث يواصل نضاله في العراق وبقية اقطار الوطن العربي وبقي الشهيد الفارس صدام حسين رمزاً خالداً في ضمير امة تشهد التحرو والوحدة .. وقد اوضحت قيادة قطر العراق في بيانها بذكرى استشهاده الرفيق البطل صدام حسين ان البعثيين اذ يستذكرون (هذا الحدث الجلل

بيان البعث بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس جيش العراق الباسل جيش البطولات والملاحم التاريخية

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))
صدق الله العظيم

في يوم خالد من ايام العراقيين التاريخية المشرفة ، يستذكر أبناء العراق الأماجد واخوتهم العرب الغياري ، يوم تأسيس جيشهم المقدم ، جيش العروبة العظيم ، في ذكره المئوية. هذه الذكرى الغالية على قلوب العراقيين والعرب جميعاً ، إنه الجيش العراقي الباسل ، سيف الامة العربية المجيدة ودرعها الواقي. جيش البطولات والملاحم التاريخية التي سطرها في صفحات التاريخ لتبقى شاهدة على بسالة وقدام وعزيمة هذا الجيش الاغر.

تتمه ص٢

تلقي الرفيق المناضل القائد على الريح السنهوري الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق المناضل ابو جعفر امين سر قيادة قطر العراق برقيات تهنئه وتأييد لقرار القيادة القومية للحزب بتكليف الرفيق ابو جعفر لمسؤوليته الجديدة .. حيث ارسل الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق والمكاتب الحزبية التابعة لها برقيات التأييد والتهنئة .. وكذلك ارسلت منظمات الحزب في ساحات الوطن العربي وخارجه البرقيات المهتنة والمباركة لهذا القرار .. ومنها في المانيا .. السويد .. كندا .. امريكا .. ايرلندا .. تركيا .. بريطانيا .. وفي دول اخرى .. ونشرت نصوص تلك البرقيات في شبكة ذي قار .. وقناة الكرامه نيوز الفضائية .. ومواقع الكترونية متعددة ..

تتمة بيان القيادة العامة للقوات المسلحة

بينما ساهم وانخرط الاخرين في حمل السلاح ضمن فصائل المقاومة الوطنية الشريفة التي لقت قوى

الغزو والاحتلال ابلغ الدروس واجبرته على الانسحاب من ارض العراق بعد تكبدها الخسائر الفادحة في الأرواح والأموال والأسلحة والمعدات، وبعدها اسقطت هيبة الولايات المتحدة الأمريكية المزيفة في وحل الهرب والهزيمة الفاضحة.

وفي هذه المناسبة تحيي القيادة العامة للقوات المسلحة رجال قواتنا المسلحة الابطال الصابرين الصامدين المرابطين على طريق الحق والاستقلال الوطني وترفع التهاني والتبريكات الى كل قادة جيشنا الوطني ورجاله الافذاذ والى كل صنوفه المقاتلة والساندة والخدمية من القوة الجوية وطيران

الجيش والدفاع الجوي والصواريخ والقوة البحرية والدروع والمشاة الآلي والمشاة والقوات الخاصة والمدفعية والهندسة العسكرية والصنف الكيماوي والمخابرة والمعدات الفنية والهندسة الآلية الكهربائية والتموين والنقل والطبابة العسكرية والصنف الإداري ونظم الحاسبات والى كل من خدم في هذا الجيش العظيم في أي موقع ومكان.

وتؤكد القيادة العامة للقوات المسلحة ورجالها الاوفياء بأنها مع شعبنا الابي في كل تطلعاته وآماله واحلامه لتحقيق حياة مستقرة وأمنه بعيدا عن الإرهاب والفساد والعمالة والخيانة وستبقى مع رجالها الاشاوس المدافع الأمين عن حقوق شعبنا في الاستقلال والسيادة والتحرر.

وفي هذه المناسبة الكريمة تستذكر القيادة العامة للقوات المسلحة كل من القائدين النجمين الساطعين اللذان قادا قواتنا المسلحة في أخطر الظروف التي مرت بها بلادنا قبل وبعد الاحتلال البغيض، القائد المجاهد الشهيد صدام حسين والقائد المجاهد الشهيد عزة إبراهيم رحمهما الله تعالى واسكنهما فسيح جناته، وتوعدهما بالسير على خطاهما حتى تحقيق النصر الناجز وتحرير العراق من الاحتلالين الأمريكي والإيراني، وإعادة هيئته واستقراره واستقلاله الوطني السياسي والاقتصادي والأمني.

المجد للعراق العظيم ولجيش القادسية المجيدة وأم المعارك الخالدة ولكل المجاهدين الذين يقتفون آثار ذلك الجيش الوطني المؤمن ويسطرون ملاحم البطولة في مقارعة المحتل الغازي وأذنابه الدجالين.

الرحمة لشهداء جيش العراق العظيم والأمة العربية المجيدة بتقديمهم قاداته الافذاذ الذي كان لهم الدور الطليعي والتميز في بناءه وتطويره الحرية لقادة جيشنا الميامين الذين يقبعون في السجون الحكومية منذ سنوات طويله وهم فرسانه الاشاوس الذين دافعوا عن بلادهم بكل بسالة وبطولة تحية الى شعبنا العراقي العظيم من أقصى شماله الى أقصى جنوبه المحبة والتقدير والاعتزاز لكل من أمن بالعراق العظيم واحدا موحد مستقلا

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة بأذن الله

٦ كانون الثاني ٢٠٢١

لقد ساهم في تأسيس جيشنا العراقي خلال العصر الحديث عددا مهما من أبناء العراق الاماجد الذين سنحت لهم الفرصة بالتدريب والعمل مع الجيش العثماني خلال سنواته الأخيرة، وكان لهم دورا متميزا في تثبيت قواعده وتنظيماته وتقاليده التي كانت امتدادا لتأريخ العراق العظيم منذ عصور قديمة ومرورا بتاريخ صدر الرسالة الإسلامية السمحة والجيش العربي الإسلامي والتي استلهم منها الكثير من الأعراف والسياقات وفنون الحرب فشكلت أحد أهم مصادر عقيدته العسكرية ..

أبها الاحرار في كل مكان

لقد كان للرجال الافذاذ في جيشنا الباسل دورا وطنيا مهما فكانوا من أهم الفاعلين الأساسيين في مسار تحرره واستقلاله الوطني فساهموا في ثورات العراق الوطنية خلال الأعوام ١٩٤١ والعام ١٩٥٨ وثورته ٨ شباط عام ١٩٦٣ وثورته ١٧ تموز عام ١٩٦٨ كما كان بعض من قاداته من أبرز الرجال الذين أسهموا في تطوير كافة مناحي العمل الوطني السياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن العسكرية والأمنية منها.

كما ان جيشنا العراقي الباسل ورجاله الافذاذ كان لهم الدور المهم في التصدي للاعتداءات المتكررة على بلادنا سواء خلال الحرب الإيرانية العراقية التي استمرت لثمان سنوات متواصلة فحققوا فيها النصر المؤزر ضد العدوان الخميني الغاشم، أو من خلال تصديهم لعدوان التحالف الدولي الذي قاداته أمريكا خلال عام ١٩٩١ والعام ٢٠٠٣.

أبها الاحرار في كل مكان

وعلى المستوى القومي شارك الجيش العراقي في كافة المعارك القومية لتحرير فلسطين وقدم التضحيات الجسام فيها، ولعل مقابر شهداء الابطال في فلسطين والأردن وسوريا مازالت شاخصة تحكي قصص البطولة والفداء والدماء العراقية التي روت أرض العروبة. وهكذا كان جيش العروبة الذي نذر نفسه للمهام القومية في كل منازله ضد أعداء الأمة العربية.

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم

في هذه المناسبة المجيدة لابد لنا ان نشير الى الدور الرائد والتميز الذي قامت به ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ورجالها الافذاذ في إعادة بناء الجيش العراقي والقوات المسلحة العراقية وفقا لأسس حديثه تتلاءم مع طبيعة الحرب الحديثة، وقد دعمت وعلى نطاق واسع عملية اعداد وتأهيل القوات المسلحة وتجهيزها وتسليحها وفقا لأحدث التجهيزات والأسلحة الحديثة وفي تطوير منظومة تدريبها، وفي اختيار الامرين والقادة من الذين تميزوا بالشجاعة والاقدام والمتسلحين بالعلم العسكري، وساهمت في تثبيت ورسم العقيدة العسكرية العراقية، التي مكنت الجيش العراقي الباسل من انتزاع النصر في كافة معارك الشرف التي خاضها ..

ولم يقتصر هذا التطوير على جانب محدد دون غيره، بل شمل كافة صنوف وأسلحة القوات البرية والجوية والبحرية والصاروخية واسلحة الدفاع الجوي وبالتالي تمكن الجميع من أداء واجباتهم في المعركة المشتركة التي ساهموا فيها.

أبها الاحرار في كل مكان

لقد أثار البناء الصحيح والدور العظيم الذي قامت به القوات المسلحة العراقية في حماية العراق وشعبه غيظ الأعداء، فكان واحدا من أهم أسباب استهدافه من قبل قوى الغزو والاحتلال الذي قاداته الولايات المتحدة الأمريكية في العام ٢٠٠٣ ليقرر ذلك المجرم الذي نصب زيفا حاكما أمريكيا وبمساندة العملاء والخونة في إصدار قرار حل الجيش العراقي ليبقى العراق وشعبه بلا جيش يحميه بعدما أبعد رجاله الاشاوس عن جيشهم الذي أحبوه وقاتلوا أعداء العراق تحت رايته ومنهجه. ولكن وبالرغم من ذلك فان هؤلاء الاحرار لم يتخلوا يوما عن دورهم الوطني فانخرطوا منذ يوم الاحتلال المشؤوم في صفوف المقاومة الوطنية التي تصدت لقوى الغزو والعدوان ولعلمائه الأشرار وساهموا مع أبناء شعبنا العراقي في أفشال كافة مخططات ومشاريع القوات الغازية وتولى قسم منهم دور القيادة والتخطيط،

تتمة بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

لقد تميّز جيشنا العراقي الباسل بتاريخه المكلل بالمفاخر والأمجاد منذ يوم تأسيسه، متفرداً بقوته وقدرته وهيبته واحترافه أمام جيوش المنطقة والعالم، فشكّل يوم السادس من كانون الثاني الأغرّ، فاصلاً تاريخياً عظيماً على المستوى الوطني والقومي.

وقد تميّز الجيش العراقي العظيم بأنه لم يكن يوماً جيش نظام سياسي يعينه، بل كان جيش دولة العراق الوطنية، وكان يقف دائماً مع تطلعات الشعب ويصطف مع قواه التحررية في كل منعطف، وتشهد له صولاته في ثورات الشعب ضد أنظمة الاستبداد والخيانة والشعبوية والردة، حيث أدواره المتميزة لتعزيز الوحدة الوطنية والدفاع عن العراق ضد الهيمنة والنفوذ الأجنبي.

وقد كان دوماً المعبر الحقيقي عن وحدة العراقيين، والمدافع عن وطنهم والأمين على تاريخهم ومستقبلهم. فقد تميّز بأنه جيش عابز للطائفية أو الفئوية، فهو جيش كل العراقيين، عرباً وأكراداً وتركمانيين، مسلمين ومسيحيين وصابئة، فالوطنية العراقية الحقة والانتماء الصادق للعراق وشعبه والولاء للأمة العربية المجيدة، كانت عنوانه وسمته.

أننا في هذه الذكرى العطرة، نستعيد في ذاكرتنا بطولات وأمجاد جيشنا العراقي الأثم، الوطنية والقومية. فقد كان جيشنا الباسل حارساً أميناً لحدود العراق وتراجه الطهور، يقظاً على أمن شعبه وحياته أبنائه. وفي ذات الوقت فهو ذراع الأمة الضارب، وحامي حامي العروبة، وصولاته وجولاته في مواجهة العدوان الصهيوني على العرب، خير دليل على قومية هذا الجيش المقدم. فقد دافع جيشنا البطل عن الأراضي العربية في الجبهة السورية والأردنية وفي الجبهة المصرية، فقدم أسود البر الجسرون وصقور الجو الشجعان أروع الأمثلة في البسالة والتضحية والفداء، وأهدى جيشنا البطل الألوف من الشهداء قرابين من أجل الأمة والعروبة. كما وضع العراق جيشه في خدمة أمتة في السودان واليمن وموريتانيا وأقطار الخليج العربي، وغيرها، وكان يعبر عن انتماه الحقيقي لهذه الأمة حينما لم يقصر عن واجب الانتقاء لأي قطر عربي يحتاج إلى خبراته وقوته الضاربة، مؤدياً واجبه في بناء جيوش عربية عديدة وتدريبها وإعدادها على أكمل وجه لتكون في خدمة أمتها.

لقد كان جيش العراق الباسل الجدار الصلب الذي لا يخترق للبوابة الشرقية لأمتنا العربية المجيدة، وليس أدل من ذلك ما حققه من نصر ناجز ومؤزري في التصدي للعدوان الفارسي الصفوي على أرض العراق الأبية. في معركة الشرف والعزة والكرامة، معركة القادسية الثانية التي كسرت شوكة الفرس وأطفأت نيران حقدهم الأسود وسحقت أطماعهم التوسعية الخبيثة في العراق والأرض العربية.

الا ان خروجه منتصباً معافي دفع بقوى الخيانة والغدر، إلى مناصبته العدا والتآمر عليه وعلى العراق. ومع تفاوت القدرات وطبيعة المعارك وميادين الصراع فقد كانت وقفة جيش العراق في التصدي للعدوان الثلاثيني

الغادر مشهودة، ومن بينها معركة الدبدبات الشهيرة في صحراء العراق الجنوبية الغربية التي عدت أكبر معركة دروع بعد الحرب العالمية الثانية. ولأنه جيش الشعب الذي يؤدي واجباته في الحرب والسلم حيثما تطلب الأمر فقد كانت مشاركاته متميزة في إعادة البناء بعد العدوان الثلاثيني وتطوير الصناعات العسكرية والمدنية فيه.

ولم يحلّ اختلال مستوى التسليح والتجهيز وانعدام التكافؤ وطبيعة ومستوى الصراع مع العدو ابان العدوان الأمريكي الغاشم على العراق عام ٢٠٠٣، دون تحقيق ملاحم بطولية في أكثر من مكان، وتشهد على ذلك معارك أم قصر ومطار بغداد الأولى، وغيرها، رغم كل ما استخدمه الغزاة من أسلحة فتاكة محرّم استخدامها وفق القانون الدولي. لذا وإدراكاً من العدو الأمريكي، لمعنى بقاء الجيش العراقي كمؤسسة وطنية عظيمة جامعة لكل العراقيين، فقد باشر بحلّ القوات المسلحة في أول أيام احتلاله للعراق.

الا ان الجيش الباسل باشر فور احتلال بغداد بالصفحة الثانية من صفحات مواجهة الغزاة والمحتلين، وهي صفحة المقاومة الوطنية، فكان قادته وضباطه وجنوده عماد تلك المقاومة الوطنية فأثخنوا جراح العدو وكبدوه مقاتل ستنظّل كتب تاريخ الجيوش ومقاومة الشعوب تذكرها بما تستحقه من فخر واعتزاز، حتى أجبروه على الفرار هارباً من العراق والاعتراف بالهزيمة التاريخية المنكرة التي سيعاني من آثارها وأبعادها أماداً طويلة.

ان قواتنا المسلحة الباسلة ستبقى مبعث فخر واعتزاز للعراقيين والعرب الشرفاء الذين يحتفلون بيومهم الخالد، يوم أن ولد المارد العظيم الذي تهابه وتخشاه وتحسب له حساباً خاصاً أقوى الجيوش في العالم. فجيش كهذا الجيش الأغر لا يهزم أبداً، لأنه عرف طريق النصر وحلّ شفرته، ومن يعرف النصر لن ينكسر أبداً.

وبهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعاً، فان الشعب العراقي الصابر الابي يتوق الى اليوم الذي يعود فيه جيشنا الباسل الى سابق عهده ويتعافى من جديد، فينهض كالعملاق العظيم ليقتلع جذور شجرة الخيانة والعمالة الخبيثة وبحر العراق من برائن الاحتلال الفارسي الشرير. فشعبنا العراقي تصبو عينونه، وتتجه أنظاره الى جيشه البطل كيما يقف مع ثورتهم المباركة، ثورة تشرين الظاهرة ليسحقوا أذنان الفرس المجرمين، ويدوسوهم بالأقدام. وهو يرى الخلاص قريب ان شاء الله تعالى هممة العراقيين النشامى، والثوار الشباب ومن ورائهم أبناء شعبنا العظيم.

تحية لجيش العراق العظيم في ذكرى تأسيسه المثوية

تحية لقادته وضباطه وجنوده الأمناء على عهد المسؤولية وشرف الجندية، والرحمة والخلود لشهدائه وتحية لشعب العراق العظيم الذي أنجب هذه المؤسسة العملاقة.

قيادة قطر العراق

٢٠٢١ / ١ / ٤ م

كيف نواجه الاحتلال وافرازاته ؟

محمد الكاظمي

تميز حزبنا المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي عمن سواه من الاحزاب التي كانت سائدة في اقطار الوطن العربي بو اقعيتها في فهم الواقع واستيعابه واستبطان وسائل تغييره بما يضمن تحقيق النصر.. فكان يحمل بنظريته واخلاقية مناضليه وممارساتهم بذور الامل المنشود لانقاذ الامة من حالة التردّي والنكوص التي تعيشها ..

اليوم وبعد مرور سبعة عشر عاما على الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي ودخوله عامه الثامن عشر لايد ان يكون السؤال عن كيفية مواجهة الاحتلال و افرازاته مشروعاً وملحاً خاصة ونحن نحى ذكرى اليمّة هي استشهاد القائد الفارس صدام حسين حيث تعمدت الادارة الاميركية تسليم الرفيق المناضل الشهيد صدام حسين الى جلاديه من الخونة العملاء بشكل مناف لابسط القيم الاخلاقية والاعراف القانونية والدولية وكانت هذه الادارة سابقاً قد فبركت بشكل دنيء وحقير موضوع اسره بكذبة الحفرة والمظهر غير اللائق والتي اثبتت الايام زيفها.

اذاً علينا كبعثيين اولاً وعرب عراقيين ثانياً ان نقف بهذه المناسبة برغم وجعها ومراراتها وقفة نضالية تليق بالشهيد وايمانه بالحزب وجمماهير الامة وتناسب تاريخ البعث وتضحياته ونستخرج منها وسائل

مواجهة فاعلة تعجل في تقريب يوم النصر وتحرير العراق من الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي .. واول خطوة بهذا الاتجاه تكون بالحرص على البناء الداخلي للحزب ومواجهة اية حالة انحراف بشجاعة من اجل تصعيد وتقوية زخم حزبنا وهو يقود عملية المقاومة الباسلة ضد الاحتلال وموزة الخيانية في ما يسمى بالعملية السياسية الفاسدة والفاشلة .. ان عملية قيادة الجماهير والقوى القومية والوطنية المؤمنة بثورة التغيير تحتاج الى فهم حقيقة ان احتلال العراق في نيسان من عام ٢٠٠٣ يشكل حاداً فاصلاً عن مرحلتين في حياة الامة العربية الاولى مرحلة الاحتلال وما افرزه من اوضاع سلبية ليس في العراق فحسب بل في جميع ارجاء الوطن العربي الكبير والثانية بداية مرحلة نضائية جديدة من اجل تحرير العراق من الاحتلال الصفوي والانطلاق منه لتحرير اليمن وسوريا ولبنان وليبيا وغيرها.

قد تبدو الصورة قاتمة بعد تسارع عمليات التنطبيع وهي كذلك فعلا غير ان ذلك حري به ان يدفعنا اكثر لتسريع عملية تخليص العراق من اعدائه الاميركان والصهاينة والصفويين وهذا يحتاج الى :

اولاً - التفاعل الايجابي مع الجماهير في العراق وبقية الاقطار العربية وانتشالها من بعض حالات اليأس والتفوق وخلق مناخ يعيد لهذه الجماهير فاعليتها بالتصدي لاعداء الامة.

ثانياً - تطوير وتوسيع عمل جبهة القوى الوطنية والقومية والاسلامية والانفتاح الى بقية القوى والشخصيات السياسية التقدمية .. فخطورة المرحلة التي يمر بها العراق خاصة والامة العربية بشكل عام تتطلب

تحشيد جميع القوى في جبهة واحدة تناسب وطبيعة التحديات وخطورتها.

ثالثاً - تطوير اساليب معركة المواجهة للاحاق الهزيمة باعداء الامة بانتفاضات شعبية واسعة واستثمار حالة السخط الشعبي الواسعة على ما يسمى بالعملية السياسية في العراق.

رابعا - الانفتاح على الاعلام خاصة في الخارج حيث ان حرية الحركة متاحة لهم واستقطاب الادياب والفنانين والاعلاميين العرب ومنهم عراقيون في الخارج وفتح قنوات حوار معهم و ايجاد خطاب عقلاني لكسبهم لصالح هدفنا الكبير تحرير العراق.

خامساً - تقييم عمل المنظمات الواجهية كمنظمات العمال واتحاد الجمعيات الفلاحية والادباء والمثقفين وغيرها بشكل صحيح ومن دون مبالغت من اجل زيادة فاعليتها في توعية الجماهير وتحفيزها للمشاركة في عملية التغيير.

اننا اذ نضع هذه النقاط لاندعي احطنا بكل جوانب الاجابة على السؤال الملح في كيفية سبل مواجهة الاحتلال .. يحدونا امل كبير باسهامات رفاقنا لاغنائهم بافكارهم لادامة زخم الثورة العربية ضد اعدائها.



الخدمات الاخرى وخاصة الطبية.

اما على الصعيد القومي فقد كانت له اسهامات كثيرة في حروب الامة مع الكيان الصهيوني في اعوام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ و حرب تشرين عام ١٩٧٣ حيث قدم الجيش العراقي شهدائه في فلسطين ومصر والاردن وسوريا اضافة الى مساهماته في الجزائر واليمن وموريتانيا ودول اخرى .

وقد اهتم حزب المجاهدين والثوار حزب البعث العربي الاشتراكي بالجيش خلال فترة الحكم الوطني من خلال التدريب والتسليح وادخال منتسبيه في دورات داخل وخارج العراق وبذلك كان الجيش العراقي ولا يزال هو جيش الابطال والمدافعين عن وطنهم وهو بذلك جيش العراق والامة العربية المجيدة .

المجد والخلود لشهداء الجيش العراقي الباسل وتحية التقدير والاعتزاز لمنتسبي هذا الجيش من منتسبي ومراتب وضباط صف وضباط وكل عام والجميع بالف خير

تحية الى جيش العراق والامة

ثائر العبد الله

يعد الجيش العراقي منذ تشكيله في السادس من كانون الثاني عام (١٩٢١) مثالا متميزا في التاريخ العراقي والعربي الحديث حيث عرف بمواقفه الشجاعة ميادين الذود عن الوطن وكرامة ابنائه ومقارعة كل انواع وتشكيلات الاحتلال الاجنبي وحفظ أمن واستقرار الوطن وحماية حدوده وخيراته من كافة اشكال الاطماع الاجنبية في كل المراحل التاريخية التي اعقبت تأسيسه

ويمثل الجيش سور الوطن وملاذا لابنائنا منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا مروراً بمراحل التطور التي مر بها عدة وعدها وكما تطورت الحياة تطورت كلما تطور الجيش ولم يسجل التاريخ اي تجاوز من اي وحدة من وحدات الجيش بكل صنوفه على الشعب مهما اختلفت نظم الحكم التي مرت بالعراق جيلا بعد جيل يحفظ للجيش استقلاله واستقلالته بالرغم من الظروف الصعبة والعسيرة التي مر بها بلدنا العزيز من التناقضات السياسية وبذلك كان الجيش يمثل كل الشعب بمختلف اطيافه وبمهنه عالية .. واذا اخذنا اي عائلة عراقية كمثال سنجد انه لا بد من وجود احد ابنائنا من منتسبي الجيش العراقي ..

صاحب المبادئ والاخلاقيات العريقة والسجل الحافل بالمآثر والبطولات في خدمة العراق والامة العربية جمعاء اذ ان دوره لم يقتصر عن الدفاع عن قضايا الوطن والامة بل تعدى ذلك الى تقديم مختلف انواع الخدمات الانسانية الاخرى التي يحتاج اليها الشعب مثل المشاركة في حملات البناء والاعمار في اغلب المدن العراقية وتعبيد الطرق ودرء اخطار الفيضان التي مرت بالعراق وهي كثيرة وفي اكثر من مدينة عراقية وتقديم الكثير من

مصطلحات في الفكر

اعداد لجنة الاعلام القطري

الاشتراكية

هي مجموعة متكاملة من المفاهيم التي تهدف الى القضاء على استغلال الانسان للانسان وتحقيق الكفاية والعدل والمساواة في الحقوق والواجبات ويرى حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي ان الوطن العربي ليس مجزءا الى اقطار فحسب بل هو مقسم الى طبقات ايضا نتيجة وجود اقلية تملك كل شئ متحالفة مع الحكام واكثرية لا تملك غير النزر اليسير وحالة كهذه تجعل الثروة القومية من نصيب القلة وتجعل حركة المجتمع معاقة وتطوره محدوداً للغاية وتحول دون ممارسة المواطن لقدراته في العطاء والبناء كما تحول دون اظهار الامة لمواهبها الحقيقية وحملها لرسالتها ثم انها تجعل الفقر حصة اصحاب الحق في السعادة والكفاية.

من خلال الانقسام الطبقي يتوغل النفوذ الاجنبي ويدوم لوجود طبقات متنفعه صنيعة اذن لا بد من نظام اشتراكي يحقق امرين في الوقت نفسه .

الاول : خلق الثروة القومية من خلال التنمية فالاشتراكية ليست توزيعا للفقر بالتساوي .

الثاني : توزيع الثروة القومية توزيعاً عادلاً بصورة مباشرة (تنظيم مداخيل المواطنين) .

وبصورة غير مباشرة من خلال مشاريع الخدمات التي تقوم بها الدولة الاشتراكية وذلك باعادة النظر غنفي الملكية والادارة الديمقراطية لوسائل الانتاج حيث يكون مردود العمل للمجتمع كله غير ان اشتراكية البعث لم تقتبس صيغة جاهزة فاحد مميزات الاصلية في الحزب انه لا يستنسخ تجارب لزمان اخر غير زماننا او مكان اخر غير وطننا.

مناضلو البعث .. الكبار لا يرحلون !

عبد الله المياح

لست من الذين يتوقفون عند اللقطات العابرة التي تمر سريعا على هامش الأحداث ، شخوصاً ومواقف ، ولا سيما أولئك الذين يحكمون على أنفسهم وكأنهم غصن ذاولم يعد يصلح إلا للنار ، بل أقف مهورا وبإجلال للذين يشعرون بأنهم كالينبوع لا يملك إلا ان يفيض ، إذ ليست العبرة في طول الحياة أو قصرها ، بل العبرة بعمق الحياة أو ضحالتها ، فليس في وسع الانسان أن يحيا دون أن يثمر ، اللهم إلا إذا ارتضى لنفسه ، ان يكون شجرة جرداء لا تعطي ثمرا ! ، وهكذا هم مناضلو البعث وقادته الكبار ، سيوف مجرية وقت المحن والشدائد ، ونسانم عطر عليل لرفاقهم و ابناء شعبيهم ، ومن ثمارهم تعرفونهم ، فمبادئ حزبهم وسنوات نضاله وحياته الداخلية ، علمتهم أن الشمعة لا تحترق لتذوب ، بل تذوب لتتوهج ، وتتوهج لكي يرى الآخرون ، وعلمتهم أن المرء لا يعيش ليموت ، بل يضحى بنفسه ويموت ليعيش الآخرون ، ، وها انا أعني قادة الحزب الكبار منذ تأسيسه عام ١٩٤٧ وحتى الان ، على المستوى القومي والقطري ، مسيرة حافلة بالكثير من العطاء والنضال والجهاد والشهادة ، نتذكرهم كل بإسمه و رسمه وتاريخه المشرف .. نتذكر أولئك العظماء الراحلين جسدا والمزروعين في قلوب وعقول مجاهدي البعث و ابناء الامة من أقصى الوطن العربي الكبير الى أقصاه و أينما تواجدوا على امتداد المعمورة ، نتذكرهم ابتداء من القائد المؤسس أحمد ميشيل علق ورفاقه الأوائل ، وعلى امتداد مسيرة الحزب بعقودها السبعة ، قوا اقل شهداء تتلوها قوا اقل ، ورايات جهاد تتداولها أيادي الخير والنماء ،، فننتذكر القائد الخالد صدام حسين الذي مرت قبل ايام الذكرى (١٤) لاستشهاده في موقف أهب التاريخ والبشرية في أن واحد ، و نتذكر القائد المجاهد عزة إبراهيم الذي ارتقى الى علياء ربه من أرض الجهاد في الذكرى الاولى لثورة تشرين المباركة ، و نتذكر المناضل عبد الصمد الغريبي رجل الوفاء والملمات الذي مرت قبل مدة ذكرى أربعينته ، و نتذكر مناضلي الحزب وشهداء الامة ، نتذكر قوا اقل المضحين دفاعا عن كرامة الشعب و تراب الوطن المقدس ، دفاعا عن الارض والعرض والغيرة العربية .. نتذكر أولئك الرفاق ، الذين ضحوا بأنفسهم ، فماتوا ليعيشوا ، بدلا من أن يعيشوا ليموتوا ، فنبت الخير من تضحياتهم ، وكانت جراحيهم ينبوع حياة ، أخصب المستقبل لرفاقهم و ابناء شعبيهم ، مهما طال الزمن و غلت التضحيات .. أيها الاحبة ، نتذكر اليوم ، أولئك الافذاذ ليس من باب الوفاء فحسب ، بل من أجل أن تمتلئ صدورنا بشذى عطر مو اقفهم ورحيق صلابتهم ، التي لا تنسى ، بل تعد محطات إنطلاق لأجيال الامة ، نتذكرهم في هذا الطرف العصيب وشعبنا وأمتنا ووطننا العربي الكبير ، يمر بظروف استثنائية ، تتطلب من مناضلي حزبنا جهودا بمستوى المرحلة في المواجهة والاستعداد ، فلا العراق بلد عادي عابر في التاريخ ، لهذا يكون المشهد الآتي منه وهو تحت جحيم الاحتلال الامريكي الصهيوني الفارسي ، لا يترك بصمة أثر في النفوس ، ولا اليمن عكازة سير بالإمكان الاستغناء عنها متى يشاء مستخدموها ، ولا سورية قنطرة تحويل مؤقتة ، تردم حال استكمال تبليط الطريق المجاور لها ، ولا ليبيا ماكنة تزويد وقود البنزين لاوروبا ، يمكن الاستدارة عنها واستبدالها بأخرى ، كل تلك والأخريات بلادنا وشعبنا العربي وقواه الطليعية وفي مقدمتها حزبنا مسؤول عنها ، وكل ما ذكر يتطلب من مناضلي البعث ، رص الصفوف كونهم ملك الشعب ، ولأنهم وحدهم القابضين على جمر الحقيقة ، وراية النضال لا تحلوا الا بأيديهم .. فطوبى للمناضلين ولحزبهم العظيم ..



البعث

الجيش سور للوطن .. بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي الوطني

أ.د. سلمان حمادي الجبوري

فقد قارع الجيش الاحتلال البريطاني وقدم خيرة قادته قربانا للحرية والاستقلال عن ارادة المحتل ابان ثورة مايس ١٩٤١ والتي قال في شهادتها الرئيس القائد الشهيد صدام حسين رحمه الله ان عظمة الثورة هو في ارادة قادتها في الوقوف بوجه المحتل في وقت ماكان لاحد ان يجرؤ للوقوف في وجه بريطانيا العظمى رغم الفارق الكبير في العدد والعدة بين الجيشين. كذلك الدور المتميز الذي لعبه الجيش العراقي في حرب ١٩٤٨ مع العدو الصهيوني المغتصب لارضنا العربية في فلسطين ووقفه الثبات التي ابداهما مقاتلوه على ثرى فلسطين مما يستحق ان يكتب بحروف من ذهب في التأريخ العسكري. وايضا دوره في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ على كل جهات القتال وتشهد مقبرة شهداء الجيش العراقي في الاردن وفي فلسطين على حجم التضحيات التي قدمها الجيش العراقي في المعارك القومية. اما عن دوره في حرب السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ فلذلك الدور قصة خالدة خاصة وانه لم يبلغ بالاستعداد للحرب ولا بموعد بدنها بل سمعت القيادة السياسية نبأ الحرب من الاذاعات فقررت المشاركة ومعاونة الاشقاء في جميع الجهات وما قصة التحاق القطعات العراقية الى جهات القتال في الجبهة السورية وانتقال الدبابات على السرف نظرا لقلّة ناقلات الدبابات والمشاركة المباشرة حال الوصول الى هناك والدور الذي ابلته القطعات المتواجدة هناك من حماية دمشق من السقوط بيد العدو الصهيوني لازالت عالقة في اذهان الجميع وفي ضمير الاخيار المنصفين.

ليس ذلك فحسب بل ان للقوة الجوية مآثر رائعة على كل الجهات السورية والاردنية والمصرية.

ان الحديث يطول عن دور الجيش العراقي الوطني وليس بعيدا عن الازهان دوره في القادسية الثانية قادسية صدام المجيدة والتي ابدى فيها الجيش العراقي بطولات خالدة تستحق ان تدرس في ارقى الاكاديميات العسكرية العالمية رغم كون تلك الملحمة اطول حرب في العصر الحديث والتي كان بالامكان ان تهك قوة الجيش لولا توفر القيادة السياسية والعسكرية المحنكة واخلاص ابناء القوات المسلحة واصرارهم على تحقيق النصر على العدو الفارسي حتى جرعوا الخميني كأس السم الزعاف حين اجرهوه على الاعتراف بالهزيمة و ايقاف الحرب.

ان اثار الجيش العراقي الوطني يشهد لها الاعداء اولاً اذا ما تحسسوا اثار اقدام رجاله الميامين على اعناقهم و اثار بساطيلهم لاتزال غائرة على تراهم ومقدار المرارة التي لازالت تحتل حناجرهم.

هذا هو الجيش العراقي الوطني الذي اراد الاعداء ان يمحوه وجاءوا بملوم من بشر بلا عقيدة وطنية ولا قومية بل كل ما يجمعهم هو الحقد والطائفية والمصلحة الانية
ستبقى ذكرى تأسيس جيشنا الباسل قبل مائة عام علامة بارزة ومفخرة وطنية لجميع العراقيين والعرب .. وتحية لارواح شهداء قواتنا المسلحة العراقية.

الجيش سور للوطن *** يحميه ايام المحن ، ذلك نشيد كنا نردده منذ الصغر في كل مناسبة يكون للجيش الوطني مآثرة او في يوم تأسيسه في ٦ كانون الثاني من كل عام ذلك الجيش العراقي الوطني الذي يستحق الفخر به في كل الازمان.

والسؤال يطرح نفسه هنا هل يحق ان يتلى هذا النشيد لجيش بديل لذلك الجيش الوطني او لجيش تأسس بعد الاحتلال في ٢٠٠٣ ؟ قطعاً لا فالفرق بين الاثنين كالفرق بين الثرى والثريا. فالجيش الذي يستحق ان يغنى له النشيد اعلاه هو الجيش الذي تأسس في ٦ من كانون الثاني عام ١٩٢١ وهو الجيش الوطني العقائدي بحق. ويخطيء من يظن ان صفة العقائدية قد اكتسبها جيشنا الوطني بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ بل انه استحق تلك الصفة من كونه وطني وقومي اي انه جيش الامة ايضا. ان دور الجيش في كل المعارك القومية دليل واضح على دوره القومي بدءاً من حرب ٤٨ وحرب ٦٧ وكذلك حرب ٧٣ مع الكيان الصهيوني الغاصب والتي ابلى فيها الجيش بلاءاً حسناً رغم سوء القيادة العربية للحرب انذاك. وما دور الجيش الوطني في القادسية الثانية قادسية صدام المجيدة وما تبعها من حروب تأمر فيها كل العالم على العراق في العدوان الثلاثيني عام ١٩٩١ وكذلك في ٢٠٠٣ الامفخرة من مفاخر ذلك الجيش والتي اثبت فيها جدارة فائقة في التصدي للاعداء وحسن المطاولة التي ابدع من خلالها ايما ابداع. لقد ضلم الجيش العراقي الوطني كثيراً بوصفه بجيش صدام مرة وبالجيش العقائدي على اساس ان منتسبيه هم فقط من البعثيين في حين انه اتسم بذات الفسيفساء التي تميزها المجتمع العراقي لذا تأمروا عليه وحلوه واستبدلوه بجيش لا يحمل سوى الاسم اما المضمون فإنه لا يتصف بأبسط مواصفات الجيوش في العالم ضم مليشيات او بعض من افراد الجيش الوطني من الذين لم يعيروا اهمية للقسم الذي ادوه يوم باشروا في العمل في الجيش الوطني وممن تخلوا عن شرف الجندية الحقبة بحجة اننا نريد ان نعيش. ومما نفتخر به بحق من قيم تربي عليها الاكثية من منتسبي الجيش الوطني هو رفض العديد من منتسبيه عروض العودة الى الجيش الذي اسس بمساعدة المحتل ولأزال رد احدهم على العرض الذي قدم اليه بالعودة بقوله وماذا اقول لقسم الجندية الذي اقسمته يوم تخرجي من الكلية العسكرية ؟ نعم لقد تم التأمير على الجيش الوطني لانهم خبروه وخبروا ولاءه لعقيدته ووطنه وامته. ان مآثر الجيش لاتعد ولا تحصى عبر سني عمره منذ التأسيس وعلى سبيل الحصر نذكر بعضها.

في ذكرى استشهاد الشهيد الخالد صدام حسين

الرفيق وليد الحديثي

ونحن نعيش احزان العراق والامة العربية ، وهرولة حكام النذل والخيانة الى احضان الكيان الصهيوني الغاصب.

تمر علينا الذكرى السادسة عشر لأستشهاد الرفيق القائد المناضل صدام حسين شهيد الحج الأكبر ، شهيد العراق والامة العربية والذي برحيله انهار الجدار القيمي والاخلاقي والمادي لكل أقطار الوطن العربي ، وما يزيدنا عزيمة وأصراراً ان مبادئه وتوجهاته وكل المنظومة القيمية التي وصانا بها لازالت تعيش في قلوبنا وارواحنا قبل عقولنا لمواصلة المسير والدفاع عن العراق والامة العربية . بكل ما نملك وان لا نتعبد عن مبادئنا التي امننا بها.

تمر السنون وفي كل عام يزداد حب الناس للشهيد القائد صدام حسين رحمه الله ، ليس في أقطار الوطن العربي فحسب بل على امتداد ارجاء المعمورة ، فكلما سألتنا احد من اين انتم ، وبمجرد ان نقول من العراق يرد عليك صدام حسين ، هذا الرد يفرح كل شريف ويسعده ويرفع من قامته ويكمل الحوار بكل ثقة ، لم لا وهو يقول الحق في الزمن الصعب ، ورغم دوران ماكنة الدعاية والخبث الاعلامي لينالوا من سمعته لم يحققوا شيئاً بل بالعكس ردت عليهم خيبة وأخزاهم الله.

اليوم العراقيون يترحمون للشهيد ويتمنون عودة أيامه ، ايام الامن والامان والحياة الحرة الكريمة. وخير

شاهد إثبات على ذلك التظاهرات والاحتجاجات التي عمّت محافظات الوسط والجنوب العراقي ليرفع الله قامته الشهيد صدام حسين رحمه الله ، ويخزي من يحكم العراق خلال الفترة من ٢٠٠٣ الى يومنا هذا ، وهم يستمرون في غيهم وطائفيتهم المقيتة واخرها تصريحات الكاظمي والتي تنم عن تمسك طائفي لا يحترم الآخرين ولا يقدر نسبة ٦٠٪ من الشعب العراقي هم ليسوا من نفس طائفته.

بقي صدام حسين حبيب الملايين واتسعت دائرة حبه في كل زاوية ومكان لينير اسمه كل الظلمات انتصاراً للحق وانتصاراً للانسانية.

نعم نحن بعثيون صداميون نهل من معين فكره ونستلهم من يوم استشهاده الثبات على المبادئ ، فهو من قدمت له مغريات الدنيا فرفضها ليقابل رب السماء بروح الإيمان والخلود والبقاء.

نعم خلد الله صدام حسين في الدنيا بطلا عربياً همماً شجاعاً وعنواناً يحتذى به لكل الانسانية ، وما هي صورته وأقواله تملأ وسائل الاجتماعي اعتزازاً به ، وتؤكد على ان كل ما أشار اليه اصبح حقيقة ولكن مع الاسف امتنا ابتليت بمن لا يخاف الله.

لك المجد والعلواء سيدي الرئيس الشهيد المؤمن القائد صدام حسين المجيد ونسأل الله لك المغفرة وان يجعل قبرك روضة من رياض الجنة. ورحم رفيقك دربك الرفيق الشهيد عزت إبراهيم شيخ المجاهدين وقائد المقاومة الوطنية ، والرحمة موصولة لكل الرفاق الذين استشهدوا من اجل البعث العظيم.



صدام حسين .. بطل صنع المجد ودخل التاريخ

د. احمد سالم

منذ القدم كانت أرض الرافدين وآدة معطاء، خرج من رحمها قادة عظماء، فبعد كل مرحلة من الظلم والقهر، والعبودية والفقر، يخرج بطل من هذه الأرض المباركة ليسطر الملاحم البطولية التي يخلدها التاريخ، ويميز صداها الدنيا زهوا وفخرا، ولعل أفضل مقاربة تاريخية بين بطلين تاريخيين حكما العراق هما؛ نبوخذ نصر، وصدام حسين، إذ يعتبر نبوخذ نصر أحد أقوى الملوك الذين حكموا بابل وبلاد الرافدين، حيث جعل من الإمبراطورية الكلدانية البابلية أقوى الإمبراطوريات في عهده بعد أن خاض عدة حروب منها إسقاط مدينة أورشليم مرتين، وسي ساكنها إلى بابل، وثار هو ومعظم القادة البابليين في بلاد الرافدين ضد حكم الفرس الأخمينيين، وبني نبوخذ نصر جيشا وأرسى قواعد لبناء دولة قوية.

وفعل كذلك القائد البطل صدام حسين في العصر الحديث بنى جيشا عقائديا قويا شارك في معظم المعارك القومية على الجبهات المصرية والسورية والأردنية، وقصف الكيان الصهيوني بتسعة وثلاثين صاروخا، وأسقط نظرية أمن إسرائيل التي كانت تركز على تأمين حدودها مع دول المواجهة والتماس فقط، والحق القائد البطل صدام حسين هزيمة نكراء بإيران ونظام الملالي الطائفي بحرب امتدت لثمان سنوات، سطر فيها العراقيون أروع ملاحم البطولة والفداء من أجل درء الريح الصفراء القادمة من الحدود الشرقية للأمة العربية، وحى القائد البطل صدام حسين بذلك الأمة، إذ لم تجرأ في عهد حكمه إيران ونظامها الإرهابي على تهديد أية دولة عربية، كما تفعل اليوم، بتصدير الطائفية والإرهاب إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن.

دخل القائد صدام حسين التاريخ بعنفوان المجد والبطولة التي شهد له بها أعداؤه قبل محبيه، فقد واجه كل التحديات ببطولة فذة وعزيمة لا تلين، وتحدى الموت بوقفة العز والشموخ، وهو يهتف عاشت الأمة عاشت فلسطين عاش العراق، وقد سجل التاريخ أنه اغتيل بمؤامرة دولية مخالفة للقانون الدولي شاركت فيها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وإيران، فكيف يعدم رئيس دولة أسير في حرب مع دول أجنبية جاءت لاحتلال بلادها؟ لقد تأمرت عليه كل تلك القوى الظلامية لتسوية عهده وسيرته، لكن نصره الله على أعدائه بوقفة العز التي وقفها، ويكفيه فخرا أن أبناء العراق الغيارى بمختلف أطيافهم يترحم اليوم على أيام حكمه، كان القائد البطل صدام حسين في سنوات حكمه مالي الدنيا وشاغل الناس، وسيبقى كذلك بعد أن ختم سفره النضالي بالشهادة.

البعث في العراق حاجة ملحة اليوم

يونس ذنون الحاج

أقصى البعث من الحياة السياسية في العراق بأمر أمريكي وتدير أيراني من خلال عملائهم الذين جاءوا مع الدبابة الأمريكية المحتلة لبلدهم. وتمكن العملاء المشتركون لايران وأمريكا من استصدار قانون اجتثاث البعث من حياة العراقيين، وبهذا فقد تخلصوا من أكبر غصة قد تواجههم في عملياتهم الاحتلالية وتنغص عليهم تطلعاتهم بتفويض الاوامر والاجندات المكلفين بها..

هذا هو ظنهم وهدفهم، واليوم وبعد سبعة عشر عاما من هذه العملية الكسيحة، تكشف للشعب العراقي، زيف شعاراتهم الرنانة بالحرية والديمقراطية والعيش الرغيد، ولم نعد نسمع منهم حرية او ديمقراطية او اية سعادة او عيش رغيد، بل أخذ الناس يتوسلون على رغيف الخبز وعلى قليل من الكهرباء والماء، وبعض الشيء من الرعاية الصحية التي أصبحت رعاية للاوبئة والامراض، ويتحسرون على عدالة القضاء التي كانت حتى اصبح الجاني بريء والمجني عليه في السجون او تحت التراب..

طيلة عمر الدولة العراقية كانت الشرطة في خدمة الشعب واليوم بفضل هؤلاء العملاء أصبح كل الشعب في خدمة الشرطة، أما مأساة التعليم بجميع مراحلها من تدريس وادارة فاشلة وصلت الى اعلى مراحل الفشل والجهل وانتشار الامية، وكذلك شمل الفشل جميع مجالات الدولة الحيوية بالزراعة والصناعة والاسكان والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية، ناهيك عن العلاقات الخارجية الفاشلة، والدفاع الهجين الذي أصبح وبالاعلى الشعب والعصا القاتلة له..

وبعد كل الذي جرى في العراق من تدمير ومآسي للدولة وتدمير للمجتمع، فضح زيف الاحتلال وعملياته الفاسدة التي نفذت عملية تدمير البلد بأحر اافية عالية، وقد أصبح راسخا لدى الشعب العراقي اليوم أن الامور قد وصلت الى نهايتها ولا بد من تغيير شامل وكامل وطرد لهذه العملية الاحتلالية الكسيحة الفاسدة..

لقد وضع المجتمع العراقي بعد سبعة عاما من الخراب والتدمير المادي والنفسي والاقتصادي والسياسي، في خانة الفوضى العارمة وانعدام الامل بوجود مستقبل زاهر متقدم في ظل وجود الطبقة السياسية الفاسدة والانفلات الامني والعمالة لايران وأمريكا والكيان الصهيوني ودول الجوار الاخرى.. وبرز هنا بشكل واضح وجلي لدى عموم الشعب العراقي أهمية النظام السابق وقدرته على قيادة البلد وتطوره..

قبل أن يكون الموضوع هو استحقاق شعبي وطبيعي للبعث الذي حكم العراق طيلة ٣٥ عاما أوصل خلالها العراق الى مصاف الدول المتقدمة المحترمة، وقدم دولة مزدهرة تحترم شعبيها وارضها، يقف العراق اليوم في مفترق طرق فأما الفوضى العارمة والتراجع نحو الهاوية السحيقة التي سوف لن يصعد عنها، أو أن يكون واقعيًا ومنصفًا وذو عقل راجح ليختار من يقوده ويمثله في المرحلة القادمة ليخضع به من جديد.. عندما نقول البعث هو القادر على قيادة المرحلة لانعني بذلك الافق الضيق الذي لا يفكر الا بالسلطة، بل نعني القدرة بالنهوض والقيادة لان العراق اليوم وغدا لن يتمكن في ظل وجود كل هذه الحركات والحزب الفردية الصغيرة والضيقة التفكير والمنهج أن تتمكن من قيادة التطور، فالموضوع ليس استلام حكم او سلطة، بل هو منهج عام وشامل مبني على تاريخ عريق وطويل من بناء الدولة والفكر الانساني وهو المخلص والمنقذ، حسب رؤية الواقع السياسي في العراق، ورغم عملية التحجيم والاجتثاث والقتل والتهميش والتجويع التي مورست للبعث، لكنه مازال صامدا قائدا لابناء شعبه، وقادرا على بناء دولة محترمة لها كيانها وسيادتها بين الدول الاخرى.. من هنا يأتي البعث الضرورة.



أبو الفارس العمري

١. إن دراسة الفكر الثوري تشكل حاجه نضاليه بالنسبه الى المناضل .. فهي أشبه بالحاجة الغذائية التي يقصد من اروائها بسد نقص عضوي وبناء الجسم وتزويده بالطاقة الازمه للعمل والإنتاج وخلق الحاله النفسيه الازمه للابداع ولتوجيه الجسم وتنظيم فعاليته ومضاعفة مردوده.
٢. ان الثقافة الثوريه تشكل ماده حيويه بالنسبه للتنظيم الثوري والعمل الثوري وطاقيه اساسيه لكلاهما ولضمان سلامة مردودهما. ولمعالجة اخطائهما وإدراك مواضع الخلل والنقص في مسيرتهما وتصحيح نهجهما وتخطيط مراحل كل منهما.
٣. إنه بدون الثقافة الثوريه، يبقى العمل الثوري تخبطا وارتجالا وحقولا للتجارب والاطغاء، وبها تضمن المسيره الثوريه لنفسها الصعود الدائم والتصحيح المستمر والاستيعاب الكلي لحركة التاريخ ولقوانين الصراع والاستشراف البعيد للمستقبل والنجاح الأكيد في تحقيق الأهداف الثوريه.
٤. ان الاستعمار أكثر ما يخشاه في الوطن العربي قيام دوله عربيه قويه واحده تسيطر على أهم نقطه من نقاط المواصلات في العالم وتسيطر على أكثر من ثلثي مخزون البترول العالمي.
٥. ان الشعوب هي التي تصنع التاريخ. ولكن الشعوب لكي تصنع التاريخ، يجب اولا أن تصنع منها ابطلا يقودونها في صنع التاريخ هكذا كان غاندي والشعب الذي جعله بطلا.
٦. ان تعبئة الجماهير، حين تتحقق بمناسبة حرب التحرير تثبت في ضمير كل فرد فكرة القضيه المشتركه، والمصير الوطني والتاريخي والقومي.
٧. الانقلاب ليس مجرد ثورة ماديه على شروط الحياة وتناقضات الواقع هي ثوره شامله .. الانقلاب انبعاث للشخصيه وتجدد كامل في البنيه الاجتماعيه وفي القيم.

البعث .. وقيم العروبة والإسلام

ابو الفارس العمري

وعند البحث في فكر الحزب وقرائنه قراءة منهجية .. يتأكد لدينا صحة ما ذهب إليه الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل علق، حيث نجد ان الكثير من مبادئ و أفكار الحزب قد اشتقت أو استمدت من قيم العروبة والإسلام.

وفيما يلي نذكر بعض الآيات الكريمة التي وردت في القرآن الكريم تؤكد على أن الأمة العربية أمة واحدة.

١. أن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون (الاية ٥١_٥٢)) من سورة المؤمنین.

٢. إن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ((الاية ٩٢)) من سورة الأنبياء.

٣. وكذلك جعلناكم أمة وسطا ((الاية ١٤٢)) من سورة البقره.

٤. كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. هذه الآية من سورة آل عمران الآية ١١.

وعند التأمل والتفكير والبحث في الآية الواردة في (٤) اعلاه تؤكد لنا أن شعار الحزب (أمة عربيه واحده ذات رساله خالده) ينطبق تماما مع هذه الآية الكريمة ويقدم لنا القول أن شعار الحزب استمد منها واذا اقتصرنا على تعريف الشق الثاني من الآية (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر). هو يدل دلالة اكيدة على ان هذا العمل هو رسالة الأمة إلى الانسانيه.

كما وجدنا أن هناك مفاهيم واعراف وسلوك في العمل الحزبي مماثل أو ينطبق تماما مع ما جاء في سلوك وقيم العروبة والإسلام. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في مقاله الاولى التي وردت في كتاب في سبيل البعث للرفيق القائد المؤسس المرحوم احمد ميشيل علق. (عهد البطولة .. أفكار وتأملات).

حيث ورد بالمقاله ما يلي (إذا رأوا وفي فكرهم خطأ ويقصد به الرفاق الأوائل .. رجعوا عنه غير هيبين ولا خجلين لأن غايتهم الحقيقه لا انفسهم). نرى هذا السلوك متطابق مع القول (التراجع عن الخطأ فضيله) الذي نؤمن به كعرب ومسلمين.

كما جاء في نفس مقاله (وإذا تبينوا ألحق في مكان) ويقصد به البعثيين (أنكر من أجله الأبنا وهجر الصديق صديقه) ونح في العروبه والإسلام تؤكد على أن (ألحق يعلا ولا يعلى عليه).

وفي قرائتنا لكتاب في سبيل البعث للرفيق القائد المؤسس المرحوم احمد ميشيل علق الطبعة (١٣) وجدت أن كلمة الإسلام وردت في هذا الكتاب (٦٦) مره. وهذا يدلنا على اهميه ما جاء به الإسلام للطريقه الذي سلكها الحزب في رسم طريق نضاله.

ولد حزب البعث العربي الاشتراكي ((فكره مناظله)) وكانت الامه العربيه تعيش في جو فتر وقد التف حول هذه الفكره صفوه خيره من الطليعه المناضله الذي عملت على بث حراره لاهبه تصهر النفوس وتفتح المواهب وتفجير العبقريات والتطلع نحو مستقبل زاهر للامه وتطلق الإيمان من ينا بيعه العميقه الذي هو الأساس الخالد لعملنا.

وفي تلك الفترة من تاريخ الامه العربيه، بدأت كل الحجب تتكشف وبدأت الحقائق تعود الى الظهور.

وقد تأكد لدى رفاقنا إن الأمة العربيه ((امه واحده)) مزقتها المصالح والمخططات الاستعماريه المعاديه للشعوب، وأنها امه حضاريه غرقت في التخلف، وأمه كادحه تهيب خيراتها وتعطل إمكاناتها قوى رجعيه داخلية، تمارس عملية تثبيت التخلف والقضاء على التطلع نحو الحره.

وقد تصدى لجميع هذه المفاسد رفاقنا الأوائل الذين استمدوا افكارهم من قيم العروبة والإسلام. لمعالجة هذه الأوقات التي تمر بها الأمة العربيه وقد أكد ذلك الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل علق في لقاء خاص له مع الرفيقان شفيق الكمالي وناصيف عواد، نشر في مجلة آفاق عربيه العدد (٨) لسنة ١٩٧٦ حيث قال. ((لولا قرائتنا قبل أكثر من (٣٠) سنه للإسلام لما كان مستبعدا أن يأخذ تفكيرنا كشباب مثقف مخلص لبلده يريد أن يعمل شيئا بأحد الصبغ .. او التحرر بالصبغ الغريبه .. وهذه كانت معروفه عند الكثيرين ولم تكن شيئا معيبا.

واما صبغه أخرى احدث وفيها نزع تقديمه، وجده .. وهي صبغه الماركسيه أو الشيوعيه وفيها النقد للمجتمع والاستغلال الرأسمالي والطبقي. كل هذا كان واردا. وقد مشى عشرات المثقفين العرب في هذا السبيل)).

كما أكد الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل علق في نفس هذا اللقاء حيث قال ((الواقع الذي هو أنني شخصيا، في بداية تكوين الحزب، اكتشفت الإسلام. أقول اكتشفت ولا اعني أنني لم أكن أعرف الإسلام .. فقد كانت هناك الفه منذ الصغر.

اكتشفت الإسلام كثوره .. كتجره ثوريه هائله، وقرأته قراءه جيده من هذا المضمار .. في إنه عقيدته ونضال في سبيلها .. وقضيه هي قضيه امه، وقضيه انسانيه.

ويؤكد أنه لهذه الأسباب اختط حزب البعث طريقا خاصا به ((.

" لن نتشظى "

شاعر الزمن الجميل

قالوا تشظى البعث ومزقت كُتُبُ
وتناثرت حلقاته وجفت القربُ
وتفرق الرفاق في الأصقاع فلم
يبق في الركبِ ذاك الذي يتوئبُ
وقالوا غابت الشمسُ بعد مشرقها
ما عاد للبعث ما تهمويه السُحبُ
ثم قالوا جننا بالظلام غشاوة

فعودوا الى ظلماتكم .. هيا اذهبوا
وتوالت شرادم الشربغدرها
قتل وإرهاب في السراييب غمبُ
وجاء ربيع الغرب يُساندهُ
بلاء المجوس في غدرهم سبب
وحلت في وطن العروبة نوازلُ
كبت الخيول وادلهمت السحب
غفل الطواغيت أن البعث قدرُ
وأنه للغرب خباء مُطنبُ
تجود فيه الماجدات بقادة
يسوسون ركب النضال تنسبوا
ولم يدروا أن الرسالة يحملها

جيلٌ يصنع الأقدار لا يهَيَّبُ
تمدد في بلاد العرب أجمعها
يرسم الأمجاد فيها جحفلٌ لجبُ
ولن تدرك عصابة التفريق مأربها
فالبعث ترعاه عين الله والنجبُ
لتبقى شمسُه موحدةً أبداً
متى تشظت الشمسُ والرفاقُ تحتسبُ .. ؟

غميب : ظلمة شديدة
نوازل : مصائب
مُطنب : الطنّب : حبل تشد به الخيمة



عادل ناجي

كاريكاتير



حدث في مثل هذا الشهر (كانون الثاني)

فهد الهزاع

١٤ كانون الثاني عام ٢٠١١ انتصرت الثورة الشعبية التونسية وأطاحت بنظام زين العابدين بن علي وكان لكوادر البعث دورهم ورئيسي في الثورة منذ اندلاع شرارتها وقدموا الشهداء في سبيل انجاحها

٧ كانون الثاني (يوم الشهيد الفلسطيني) يوم الوفاء والعرفان لشهداء فلسطين اليواصل خلال فترة مقاومة الاحتلال الصهيوني ومن قبله الاحتلال البريطاني

١٥ كانون الثاني عام ١٩٤٨ وقع صالح جبر الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس الوزراء في النظام الملكي العراقي على معاهدة بورتسموث التي تضيف الشرعية على الاحتلال البريطاني في العراق فأطلق توقيعه شرارة انتفاضة شعبية عراقية عارمة أطاحت به وبحكومته وبالمعاهدة التي لم ترى النور بفضل يقظة شعب العراق المجاهد وقد شارك كوادر البعث بشكل لافت في الانتفاضة رغم أن الحزب لم يمضي على تأسيسه سوى تسعة أشهر

٧ كانون الثاني عام ١٩٧٩ نفذ ثوار جبهة التحرير العربية أول عملية خطف وقتل جنود صهاينة في قطاع غزة وقد تمت العملية البطولية في مدينة رفح الفلسطينية

٨ كانون الثاني عام ١٩٧٤ انعقد المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وقد ناقش المستجدات المحلية والخارجية بعد حرب ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ والتي شارك بها العراق بكل ثقله في ضوء المؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد الأمة والثورة في العراق

١٥ كانون الثاني عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الشهيد برزان ابراهيم الحسن رئيس المخابرات العراقية سابقاً وزميله في النضال الرفيق الشهيد عواد حمد البندر رئيس محكمة الثورة سابقاً بعد أن اغتالهما عملاء الاحتلال الأمريكي الإيراني الصهيوني في العراق

٨ كانون الثاني عام ٢٠١٥ استشهد الرفيق الفريق الركن محمود فيزي الهزاع محافظ ميسان قبل الاحتلال الأسيري في سجون الحكومة العميلة والذي سبق له أن عمل محافظاً للبحر والتمميم وهو أحد أبطال الجيش العراقي في قادية صدام المجيدة حينما كان قائداً للفيلق الأول

١٧ كانون الثاني عام ١٩٩١ بدأت منازلة أم المعارك الخالدة بعد أن شن الحلف الدولي الثلاثيني عدوانه الغاشم على العراق والذي استهدف مرافق الدولة الحيوية التي تخدم المواطنين وقد سجل شعب العراق وقواته المسلحة أروع الملاحم البطولية في التصدي للمعتدين وقد تجول الرئيس القائد الرفيق صدام حسين في عدد من مناطق بغداد صبيحة يوم العدوان غير أنه بالمعتدين

٩ كانون الثاني (يوم قوى الأمن الداخلي) يوم الوفاء والعرفان لمنتسبي الشرطة العراقية الوطنية وقوى الأمن الداخلي

١٧ كانون الثاني عام ١٩٩٣ شنت أمريكا عدواناً جويماً على فندق الرشيد في بغداد وأهداف أخرى مما أدى لاستشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين

٩ كانون الثاني عام ١٩٨٧ بدأت معركة (الحصار الأكبر) والتي نجحت بها القوات المسلحة العراقية بالأسلحة بصد العدوان الإيراني الغاشم على شرقي البصرة وجنوبها وتحقيق نصر مؤزر على قوات النظام الإيراني

١٧ كانون الثاني عام ٢٠١٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الجبار عبد المجيد سلمان الكرخي وزير التربية العراقية الأسبق نائب أمين سر المكتب اليمني المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً

١١ كانون الثاني عام ٢٠١٣ استشهد الرفيق خميس سرحان المحمدي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

١٨ كانون الثاني عام ١٩٩١ (يوم العلم) يوم دكت أول وجبة من صواريخ الحسين العراقية الكيان الصهيوني الغاصب بأمر مباشر من رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن الرفيق صدام حسين لأبطال الجيش العراقي ثاراً لشهداء العراق وفلسطين ولبنان والجولان العربي السوري

١٢ كانون الثاني عام ٦٣٠ دخل الجمع المؤمن المسلح بالتقوى والعلم والعدل والانسانية يقوده نبي الرحمة والسلام الرسول العربي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة فانهار كيان الجهل والدجل والخرافة والعداء للرسالات السماوية ليشتع نور الإيمان والهدى ويعم أرض العرب فيقود الأمة للتحرر من المستعمرين الأجانب واقامة صرح العلم والتقدم الذي نهلت منه البشرية جمعاء

١٢ كانون الثاني عام ١٩٧٤ اختتم المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق أعماله وشدد على أهمية إفشال مخططات الدوائر الامبريالية الاستعمارية الغربية والصهيونية والقوى الرجعية ضد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ التقدمية وذلك بتطبيق النقاط الواردة في بيان ١١ آذار ١٩٧٠ التاريخي في موعدها الذي حدده البيان وإشراك القوى السياسية الكردية المؤمنة بوحدة العراق وأهداف الثورة في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ودعم الجبهة ومكوناتها وتوسيع نشاطها

١ كانون الثاني عام ١٩٦٥ اندلعت شرارة الثورة الفلسطينية المسلحة ضد العدو الصهيوني والتي ساهم بها كوادر البعث بقوة سواءً قبل إنطلاقة جبهة التحرير العربية عام ١٩٦٩ أو بعدها

١ كانون الثاني عام ١٩٧٥ وقعت ملحمة الطيبة جنوبي لبنان والتي ساهم بها ثوار البعث وجبهة التحرير العربية ببسالة ضد القوات الصهيونية وتمكنوا من قتل ١٦ جندياً صهيونياً وقدموا ٤ شهداء من بينهم الرفاق: علي شرف الدين وولديه فلاح وعبد الله

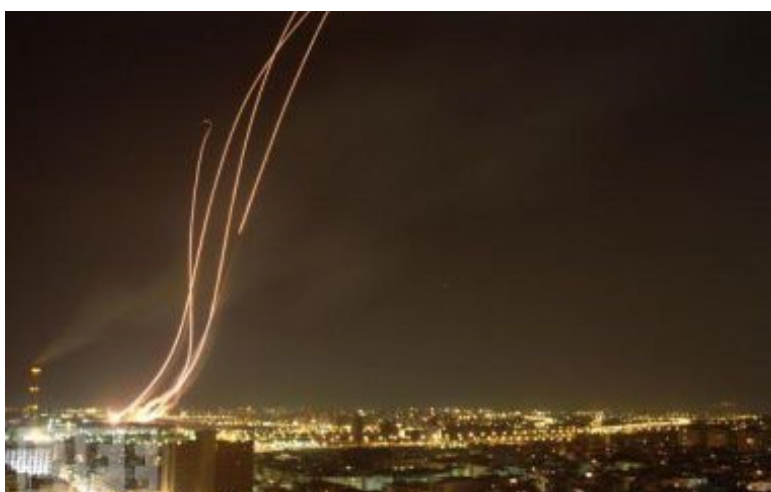
٢ كانون الثاني عام ٢٠١١ استشهد الرفيق عبد الله كاظم رويد المشايخي الأسير في سجون الاحتلال الأمريكي

٣ كانون الثاني عام ١٩٩٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق حسن علي نصار العامري نائب أمين سر المكتب اليمني المركزي للحزب العضو السابق في مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير التجارة والسكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية سابقاً

٣ كانون الثاني عام ٢٠١٠ انتقل إلى رحمة الله الرفيق زهير القادري محافظ التميمم الأسبق مدير عام مكتب أمانة سر القطر ومدير مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً

٥ كانون الثاني عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الله الديري عضو مكتب العلاقات الخارجية لقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

٦ كانون الثاني عام ١٩٢١ تأسيس الجيش العراقي بالاسل الذي تصدى للأطماع الأجنبية في أرض العراق وكان الحارس الأمين للبوابة الشرقية للوطن العربي ومصدر فخر لجماهير الشعب والأمة واعتزازهم نظير ما سجله من ملاحم بطولية قبل احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وإقدام الغزاة المحتلين على حله



الخائن منير روفاء بطائرتة الحربية إلى الكيان الصهيوني عام ١٩٦٦ مما عرض أمن العراق وسلامته للخطر وساعد الصهاينة في إلحاق الهزيمة بالأنظمة العربية في نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧



٢٧ كانون الثاني عام ٢٠١٢ استشهد الرفيق حكمة مزبان إبراهيم العزاوي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية قبل الاحتلال الأسير في سجون الحكومة العميلة وهو عضو سابق في مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

٢٩ كانون الثاني عام ١٩٨٥ بدأت القوات المسلحة العراقية بالاسلة بتوجيه الضربات الصاروخية إلى داخل العمق الإيراني والتي أطلق عليها الإعلام مسمى : حرب المدن

٢٩ كانون الثاني عام ١٩٨٧ واصل جيش العراق الباسل تحقيق انتصاراته على القوات الإيرانية المترنحة وتمكن من تحرير عدة مناطق احتلتها إيران جنوب شرق البصرة ضمن عمليات معركة الحصاد الأكبر

٣٠ كانون الثاني عام ١٩٨٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول الركن صالح مهدي عماش سفير العراق في هلسنكي العضو السابق في القيادتين القومية والقطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة والذي تولى أيضاً مناصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والداخلية وسفير العراق في موسكو وباريس سابقاً وقد تم تشييع جثمان الفقيد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب



٣٠ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق العديد من الضربات برأ وجواً لمواقع قوات الحلف العدواني الثلاثيني ملحقاً بهم خسائر فادحة

٣١ كانون الثاني عام ١٩٥٩ بدأ الشعب العراقي بتداول أول إصدار للعملة العراقية في العهد الجمهوري بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

٢٥ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق ضربات صاروخية جديدة للكيان الصهيوني أدت لحالة من الذعر في صفوف الصهاينة وفرار كثير منهم خارج فلسطين المحتلة عائدين لديارهم الأصلية التي قدموا منها

٢٥ كانون الثاني عام ٢٠٠٦ انتقل إلى رحمة الله الرفيق بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر قيادة قطر السودان للحزب



٢٥ كانون الثاني عام ٢٠١٠ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول الركن الشهيد علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد أن اغتاله عملاء الاحتلال الأمريكي الإيراني الصهيوني في العراق وقد سبق للفقيه أن عمل وزيراً للدفاع والداخلية والحكم المحلي



٢٥ كانون الثاني عام ٢٠١١ اندلعت الثورة الشعبية المصرية التي أطاحت بنظام حسني مبارك

٢٦ كانون الثاني عام ٢٠٠٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق راضي عدنان فرحات عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

٢٧ كانون الثاني عام ١٩٤٨ (يوم الوثبة الوطنية) يوم وصلت الانتفاضة الشعبية في العراق إلى ذروتها ونجحت في اليوم ذاته بالإطاحة بحكومة صالح جبر وإجباره على الاستقالة وإرغام النظام الملكي على إلغاء معاهدة بورتسموث الاستعمارية مع بريطانيا وكان كوادر البعث في طليعة المشاركين في الوثبة رغم أن الحزب لم يمضي على تأسيسه سوى تسعة أشهر

٢٧ كانون الثاني عام ١٩٦٩ تم تنفيذ حكم الإعدام بعدد من جواسيس جهاز الموساد الصهيوني في العراق بينهم ٩ يهود تحقيقاً للشعار الذي رفعته سلطة البعث الثورية : لا جواسيس بعد اليوم، وكان العراق قد عانى من تغلغل جواسيس الموساد في مفاصل الدولة ونجاحهم في اغتيال بعض المواطنين الشرفاء أيام العهد التشريعي الأسود قبل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ وتسهيل مهمة هروب

١٩ كانون الثاني عام ١٨٣٩ تعرضت مدينة عدن اليمنية للاحتلال العسكري البريطاني الذي جوبه بمقاومة واسعة وانتفاضات متكررة حتى تمكنت ثورة ١٤ تشرين الأول ١٩٦٣ من طرد الاستعمار من جنوبي اليمن وشرقه في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ وقد ساهم كوادر البعث في الثورة ومقاومة الغزاة بكل قوة

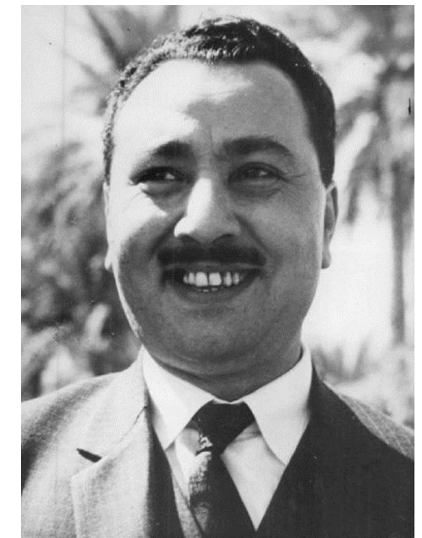
٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧٠ تعرضت ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ القومية والاشتراكية لمؤامرة رجعية دينية دبرها بعض الخونة والعملاء المرتبطين بأمريكا وإيران والغرب والكيان الصهيوني ولكن سلطة الحزب الثورية في العراق نجحت بإحباطها وقد استشهد جنديين أثناء دحر المؤامرة الغادرة

٢١ كانون الثاني عام ١٩٩٣ شنت أمريكا عدواناً جديداً بضربات صاروخية على العراق

٢٢ كانون الثاني عام ١٩٧٠ انطلقت تظاهرة جماهيرية ضخمة في بغداد لتشيع جنديين استشهدا أثناء إحباط مؤامرة ٢٠ كانون الثاني الدينية وهتف المشاركون في المسيرة هتافات مؤيدة لحزب البعث وقيادة الثورة ومنندة بالمؤامرة الرجعية المدعومة من أمريكا وحكام إيران العملاء والغرب والصهاينة وقد حيا الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر والرفيق الشهيد القائد صدام حسين والرفاق أعضاء القيادتين القومية والقطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة المشاركين في المسيرة الشعبية أثناء مرورهم بجوار القصر الجمهوري وألقى الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر كلمة من شرفات القصر الجمهوري لتحية الجماهير والتنديد بالمؤامرة والمتآمرين الجبناء



٢٢ كانون الثاني عام ١٩٨٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق أحمد عبد الستار الجوارى وزير التربية ووزير الأوقاف والشؤون الدينية سابقاً



٢٢ كانون الثاني عام ١٩٨٨ استشهد المقاتل الباسل اللواء الركن عبد العزيز إبراهيم الحديثي قائد الفيلق الخامس

٢٢ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق ضربات صاروخية للكيان الصهيوني نتج عنها مقتل وجرح ٦٠ صهيونياً

من فضاء الاعلام



(١)

حظيت مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية العامة لسنة ٢٠٢١، التي تضمنت تحديد سعر صرف الدولار بـ ١٤٥٠، وخفض مخصصات الموظفين بردود فعل غاضبة من قبل المواطنين وانعكست على حياتهم المعيشية مباشرة حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية والمزلية مباشرة وامتنع تجار العملة في أسواق العاصمة عن البيع انتظاراً لاستقرار أسعار الصرف للدولار الأميركي مقابل الدينار العراقي.

وفي هذا الوضع الاقتصادي المتأزم واستفحال البطالة منذ عدة سنوات وعجز الحكومة عن تأدية التزاماتها تجاه الموظفين انبرى عدد من الاختصاصيين الى التحذير من الوضع الذي آل اليه الاقتصاد العراقي وعجز الحكومات منذ الاحتلال ٢٠٠٣ عن مواجهة الفساد الذي استشرى بل مساهمتهما فيه من خلال سرقة ثروات الوطن والتلاعب بأرصدة البنك المركزي عبر مختلف الأساليب والوسائل .. وقد أوضح الدكتور عصام الجلي وزير النفط في العهد الوطني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الاخطار التي ينطوي عليها مشروع الموازنة العامة العراقية لسنة ٢٠٢١ .. ومما جاء في التوضيح الذي نشر في السابع عشر من كانون الأول ٢٠٢٠ :

إلى الرأي العام بعد التحية والتقدير ..

توضيح للدكتور عصام الجلي وزير النفط العراقي السابق .. حول مشروع الموازنة العامة العراقية لسنة ٢٠٢١ .. نرجو الاطلاع عليه ..

بينها استقطاع مخصصات الرواتب ورفع سعر الوقود بغداد اليوم - بغداد

نشرت اليوم الخميس (١٧ كانون الأول ٢٠٢٠)، " نسخة أولية" من مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية العامة لسنة ٢٠٢١، والتي تضمنت تحديد سعر صرف الدولار بـ ١٤٥٠، وخفض مخصصات الموظفين.

وتضمن مشروع القانون، تحديد سعر صرف الدولار على أساس ١٤٥٠ أي ما يعادل ١٤٥ ألفاً لكل ١٠٠ دولار، وتقييد جميع الإيرادات المتحققة فعلياً بإيرادات نهائية لحساب خزانة الدولة.

وذكرت الموازنة، أن عدد موظفي الدولة ٣,٢٥ مليون من ضمنهم (٦٨٢ ألف موظف في اقليم كردستان) ، الرواتب ٤١,٥ ترليون دينار، رواتب اخرى ٦ ترليون، تقاعد ٢٠ ترليوناً، ضمان اجتماعي ٩,٦ ترليوناً، فوائد على قروض الديون ٤,٦ ترليوناً، دفعات القروض الخارجية : ٦,٨ ترليوناً.

المشروع تضمن أيضاً تخفيض كافة المخصصات الممنوحة لمتنسي دوائر الدولة كافة الممولة مركزية وذاتياً، تكون وفق النسب المحددة ازاء كل منها والممنوحة لهم بموجب قوانين نافذة وقرارات مجلس الوزراء وجاءت كالآتي :

(مخصصات الخطورة ٥٠%، الضيافة ٢٠%، الاستثنائية ٢٠% الأرزاق ٣٣%، الشهادة ٥٠%، المقطوعة، ٤٠%، الخاصة ٦٠% الخدمة

الجامعية ٦٠%) ."

كما نص المشروع على رفع سعر الوقود (البنزين) من ٤٥٠ ديناراً للتر الواحد، إلى ٥٤٠ ديناراً للتر.

وخولت الموازنة وزير المالية، بسد العجز الفعلي في الموازنة وحسب المبالغ المبينة في المصادر المذكورة ادناه :

١ - اصدار حوالات خزينة، ٢ - اصدار سندات وطنية للجمهور، ٣ - اصدار سندات وحوالات خزينة للمصارف الحكومية تخصص لدى البنك المركزي العراقي، ٤ - قروض من المصارف التجارية، ٥ - اصدار سندات خارجية، ٦ - الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية، ٧ - الاقتراض بضمانة مؤسسات ضمان الصادرات الدولية.

وتشير الموازنة إلى ان كافة القروض والسندات والحوالات وتعاقبات المشاريع الممولة بالقروض ستكون معفاة من الضرائب والرسوم الكمركية للمشاريع المستمرة والجديدة بما فيها القرض الممنوح من البنك الدولي لوزارة المالية لمشروع عقد نظام الادارة المالية العامة للسنوات ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨ و ٢٠١٩.

وألزمت موازنة ٢٠٢١ الوزارات الاتحادية والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات كافة بتغطية احتياجاتها من المنتجات المحلية بما فيها منتجات القطاع الخاص التي تتوفر فيها قيمة مضافة تزيد على نسبة (٢٠%) .

وأكملت مسودة الموازنة أنه لا يجوز لمجلس الوزراء اصدار أي قرارات تتضمن منح سلفة لأي وزارة أو جهة غير مرتبطة بوزارة دون وجود تخصيصات لها في الموازنة العامة المصادق عليها خلال السنة المالية. وتضمن المشروع، إيقاف كافة قرارات مجلس الوزراء والقوانين النافذة التي تجيز لدوائر الدولة الممولة مركزية التصرف بالإيرادات المتحصلة عن طريقها لأغراض النفقات التشغيلية وتحول إيراداتها إيرادات نهائية لحساب الخزانة العامة للدولة بما فيها حصة الخزانة العامة للدولة عن ارباح الشركات العامة والهيئات والدوائر الممولة ذاتية.

وبلغ العجز المالي في الموازنة، (٥٨٢٦.٧٦٣١١٤) ألف دينار (ثمانية وخمسون ترليون ومئتان وستون ملياراً وسبعمائة وثلاثة وستون مليون ومائة وأربعة عشر ألف دينار) ، وفي حالة استبعاد كافة المتأخرات والمديونية والقروض الاجنبية والمحلية التي ستمول المشاريع الاستثمارية البالغة (٢٣٢٢٩٠.١٧٨١٧) ألف دينار (ثلاثة وعشرون ترليون ومئتان وتسعة وعشرون ملياراً وسبعمائة وثمانمئة وسبعة عشر ألف دينار).

ووصلت المديونية المتمثلة بأقساط الدين الداخلي والخارجي إلى (١٤٧٦١٩٥٩٥٩٠) ألف دينار (اربعة عشر ترليون وسبعمائة وإحدى وستون ملياراً وتسعمائة وتسعة وخمسون مليون وخمسمائة وتسعون ألف دينار

كان الله في عونك يا شعب العراق

عصام الجلي

من فضاء الاعلام

(٢)

ونشر الأستاذ الدكتور محمد طاقة تعقيباً حول تعديل سعر صرف الدولار جاء فيه :

قدمت قبل فترة وجيزة دراسة تحليلية عن الموازنة العامة للعراق لسنة ٢٠٢٠، وبينت خلالها الكثير من الأمور، أهمها ان الاقتصاد العراقي في خطر، وان الموازنة لم تعرض على البرلمان لحد الان فهي غير شرعية، وان الموازنة بهذه الحالة تكون قد فقدت قاعدة من قواعدها الاساسية الا وهي قاعدة سنوية الموازنة .. كما ذكرت في هذه الدراسة التحليلية

ان السلطة السياسية في العراق لا تمتلك فكراً سياسياً واقتصادياً واضح المعالم، فهي تتصرف لمعالجة الوضع الاقتصادي بشكل عشوائي ومزاجي وبما يخدم مصالح الطبقة والأحزاب المتسلطة لذلك فهي تعتمد الحلول الترفيقية، والتي تدخل العراق من أزمة الى أزمة اكبر منها ..

وان حكومات الاحتلال المتعاقبة ليس لديها برامج اقتصادية تنموية واضحة، ولا تعي ما تريد ولا تعرف كيف تدير مواردها المادية والبشرية لمصلحة الشعب .. واعتمدت طيلة هذه الفترة، اي منذ سنة ٢٠٠٣ ولحد اليوم على وارداتها من النفط الخام، حيث مثل النفط لسنة ٢٠٢٠ من إيرادات الموازنة ٤٦.٥ مليار دولار، من أصل ٥٤ مليار دولار من اجمالي الإيرادات. وكانت الإيرادات غير النفطية ٧,٥ مليار دولار .. وبلغ العجز المالي في الموازنة ٦٤ مليار دولار .. ولجأت الحكومة الى معالجة هذا العجز عن طريق القروض الداخلية والخارجية .. وأغرقت البلد بالديون وفوائدها، بدلا من ان تذهب الى المصادر الاخرى العديدة والمتنوعة والتي تدر على الدولة إيرادات جديدة ومهمة .. كالرسوم والضرائب والإيرادات المتأتية من أرباح القطاع العام ومؤسساته، والإيرادات المتأتية من المنافذ الحدودية وغيرها ..

كما ان الميزانية لم تول اهتماماً للقطاع الصناعي والزراعي والقطاعات الخدمية الاخرى كالماء والكهرباء ومشاريع الصرف الصحي وغيرها ..

واليوم نتفاجأ، ان البنك المركزي العراقي يصدر بيانا بشأن سعر صرف الدينار العراقي، معتبراً أن التشوهات الهيكلية في الاقتصاد العراقي هي التي أفقرت المالية العامة وقيدت قدرة الإصلاح، ما هكذا يا بنكنا المركزي !!

إن الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد العراقي، سببها انتم، لعدم وجود سياسة مالية ونقدية مبنية على فلسفة الدولة الاقتصادية، كونكم لا تمتلكون فلسفة اقتصادية واضحة، وإنما لديكم فلسفة الفساد المالي والاداري، وسرقة أموال الشعب وأنتم الذين أهملتم القطاعات الاقتصادية (الصناعة والزراعة وقطاع الخدمات)، وأنتم السبب في تدمير الاقتصاد العراقي، وأنتم تعرضون الدولار يوميا في سوق البنك المركزي ويحدود ٢٠٠ مليون دولار ويتم شراؤها من قبل بنوك تابعة الى ايران، واليوم وبسبب عجزكم من معالجة العجز المالي في الموازنة العامة، وعدم إمكانيةكم لجلب قروض جديدة، لانعدام ثقة الآخرين بكم .. لجأت بقراركم هذا الى استقطاع ٢٢ بالمئة من رواتب الموظفين والمتقاعدين .. وهذا مما سيثقل كاهل الطبقة الوسطى بالمجتمع، وسيؤثر على قوتها الشرائية، وسيزيد من نسبة الفقر والعوز عند الأكثرية من المجتمع العراقي. ومن الناحية الاقتصادية يكون هذا الإجراء مقبولاً، إذا كان موجهاً لدعم التصدير ودعم الانتاج الوطني .. حتى تتمكن من منافسة البضائع والمنتجات المستوردة .. ولكن اين الانتاج الوطني، اين الصناعة التي دمرت و أين الزراعة التي خربت وقطعت عنها المياه و أين قطاع الخدمات (لا ماء ولا كهرباء)، وأنتم أساساً لا تؤمنون بالتنمية، لان دوركم المرسوم هو تدمير البلد وتدمير اقتصاده ونهب ثرواته .. إذن الهدف الوحيد من هذا الإجراء هو تقليص النفقات العامة على حساب دخول الموظفين والمتقاعدين !!

كفاكم ضحكا على الشعب .. هذا شعب العراق العظيم، أنتم تضحكون على انفسكم وعلى فشلكم .. إن هذا الإجراء سيواجهه شعب العراق بقوة وسيعزز من ثورته ضد هذه الطغمة المارقة الفاسدة .. لماذا لم تلاحقوا الحيتان الكبيرة التي سرقت أموال الشعب العراقي !! .. هذه نهايتكم .. والشعب سينتصر بأذن الله

من فضاء الاعلام

(٣)

وتحت عنوان الفساد في العراق : نهب بمئات المليارات ولا متهمين .. نشرت صحيفة العربي الجديد تقريراً اخبارياً في العشرين من كانون الأول ٢٠٢٠ جاء فيه :

يتحدث سياسيون وبرلمانيون عراقيون بشكل متكرر عن وجود حيتان للفساد تسببت بهدر كبير لأموال الدولة منذ الاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، تقدر بمئات مليارات الدولارات، وعلى الرغم من تأكيد بعضهم وجود أدلة دامغة على حالات وصفقات فساد، إلا أنهم غالباً ما يتجنبون ذكر الأسماء الصريحة للمتورطين.

وتضرب العراق أزمة مالية خانقة منذ مطلع فبراير / شباط الماضي، إثر انهيار أسعار النفط وتداعيات جائحة فيروس كورونا الجديد، وهو ما زاد من وتيرة مطالبات الشارع وكتل سياسية بفتح ملفات الفساد واسترداد أموال العراق المتهوبة.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، مخاطباً المتورطين في قضايا الفساد إن عليهم إعادة ما أخذوه ولن تكون هناك أي مشاكل، دون أن يتحدث عن أسماء المتورطين في تلك الملفات لكن أصابع الاتهام تتجه خصوصاً إلى فترة حكومة نوري المالكي الأولى والثانية بين ٢٠٠٦ و٢٠١٤ والتي شهدت تفولاً كبيراً في عمليات إهدار المال العام ومستويات قياسية من المشاريع الوهمية وعمليات غسل الأموال.

وقال سلام الشمري عضو البرلمان في تصريح لـ "العربي الجديد" : هناك أكثر من جهة رسمية تعمل لمكافحة الفساد، هي ديوان الرقابة المالية، وهيئة النزاهة، ولجنة النزاهة في البرلمان، والمحاكم المختصة، إلا أن هذه الجهات لم تتمكن من الإعلان عن شخص واحد من سراق المال العام أمام الشعب لغاية الآن.

وأضاف الشمري أنه "غالباً ما تتحدث الحكومات المتعاقبة عن مكافحة الفساد، وتشكل لجاناً لذلك، لكن إلى الآن لم تتخذ أي منها خطوات نحو الأمام فيما يتعلق بحماسة الفاسدين وتقديمهم للقضاء واسترداد المال العام"، مطالباً حكومة الكاظمي "بالعمل بجهد والمضي بخطوات إيجابية لمكافحة الفاسدين حتى نطمئن الشعب العراقي بأن هناك مبدءاً للثواب والعقاب، وأن المحاسبة مفعلة".

وقال إن "الإصرار على عدم كشف أسماء الفاسدين يمكن أن يفهم على أكثر من جانب، فقد يتعلق بوجود شبكات للفساد، أو بسبب الخشية من الجهات التي تقف وراء السراق، وهذا مؤشر خطير جداً"، مضيفاً أن "جميع الحكومات المتعاقبة لم تقم بحماسة أي فاسد على الملأ، إذن من الذي سرق العراق؟".

وتقدر الأموال المتهوبة في العراق بنحو ٤٥٠ مليار دولار، وفق عضو اللجنة المالية في البرلمان سابقاً رحيم الدراجي، قائلاً إن "القادة والزعماء السياسيين هم الذين يقفون وراء سرقتها". وقال الدراجي إن "هناك وثائق تؤكد وجود السرقات، والطبقة السياسية هي عبارة عن منظومة واحدة مشتركة في الفساد".

بدوره، أكد مصدر نيابي لـ "العربي الجديد" وجود عدد كبير من ملفات الفساد المتراكمة التي توجد بشأنها أدلة واضحة، "لكن يجري التحفظ على أسماء الفاسدين أو المتهمين بالفساد في كثير من الأحيان استجابة

لرغبات كتل سياسية متنفذة لا تريد الكشف عن الأسماء المتهمة بالفساد خشية تراجع شعبيتهم، أو خسارة جزء من جماهيرهم خلال فترة الانتخابات".

وقال المصدر إن "الإصرار على عدم ذكر أسماء الفاسدين بات عرفاً سارت عليه جميع الحكومات بما فيها الحكومة الحالية برئاسة الكاظمي التي تحدثت عند تشكيلها في مايو / أيار الماضي عن حملة واسعة وغير مسبقة على الفاسدين، إلا أن هذه الحملة لم تحقق أي نتائج تذكر، واكتفت بإثارة ملفات مسؤولين معدودين من الصف الثالث أو الرابع في أحزابهم، فضلاً عن بعض الجولات لرئيس الحكومة في المنافذ الحدودية التي يُتهم سياسيون ومليشيات بإدارة أكبر ملفات الفساد فيها.

وفي السياق، قال عضو لجنة النزاهة البرلمانية عبد الأمير المياحي، إن هناك "تواطؤاً حكومياً تسبب في استمرار مشكلة الفساد بالمنافذ الحدودية"، موضحاً في تصريحات صحافية قبل أيام أن شركات تابعة لأحزاب لم يسمها أيضاً تحظى بإعفاءات تشكل ما نسبته ٧٠% من المواد التي تدخل إلى البلاد.

وأضاف أن "هذه الأحزاب موجودة حالياً في الحكومة وفي مجلس الوزراء وفي دوائر الدولة وفي مجلس النواب".

وتشهد الدولة الغنية بالنفط عجزاً مالياً لعام ٢٠٢١ هو الأكبر منذ عام ٢٠٠٣، يقدر وفق قانون الموازنة بنحو ٥٨ تريليون دينار عراقي (٤٣,٩ مليار دولار) ، بما يعادل ٣٨,٦% من إجمالي الموازنة المقدرة بحوالي ١٥٠ تريليون دينار.

وقال النائب السابق حامد المطلك إن الفاسدين مدعومين من قبل جهات سياسية مؤثرة، مضيفاً أن "الجميع يعلم أن الدولة العراقية بلا قانون تكون للحكومة قدرة على تطبيقه".

وأضاف في حديث لـ "العربي الجديد" أن "هناك جهات متغلغلة في جسد الدولة تتحكم بكل شيء"، مؤكداً أن "الفساد لم يكن ليستشري بشكله الحالي لولا وجود دعم له من قبل قادة قوى سياسية، وأشخاص مؤثرين في مؤسسات الدولة، هناك حيتان كبيرة للفساد هي التي تسببت في انتشاره".

من فضاء الاعلام

(٤)

أثني مركز جنيف الدولي للعدالة على البيان الذي أصدرته لجنة الأمم المتحدة للاختفاء القسري ووزع في جنيف مساء الخميس ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٠، وقالت فيه أنها سجلت ما يقرب من ٥٠٠ حالة من حالات الاختفاء القسري في العراق، ضمن إجراءاتها العاجلة.

وعد مركز جنيف الدولي للعدالة أن قضية الاختفاء القسري في العراق لم تعد قضية محلية، بل أنها أصبحت على جدول أعمال اللجان الدولية المختصة.

وجاء في بيان المركز الذي يتخذ جنيف مقراً له :-

أكد مركز جنيف الدولي للعدالة، أن قضية الاختفاء القسري في العراق لم تعد قضية محلية، بل أنها أصبحت على جدول أعمال اللجان الدولية المختصة، ومن أهمها لجنة الأمم المتحدة للاختفاء القسري، التي أعلنت في بيان وُزِعَ في جنيف، مساء الخميس ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٠، أنها سجلت ما يقرب من ٥٠٠ حالة من حالات الاختفاء

القسري في العراق، ضمن إجراءاتها العاجلة. وأوضحت اللجنة أنها تأكدت من مكان وجود عدد من الحالات وستواصل خلال الأسابيع القادمة التأكد من حالاتٍ أخرى.

وأكدت اللجنة أن "وراء كل طلب إجراء عاجل مأساة إنسانية. تعاني أسرة الضحية بأكملها من غياب أحبائهم ومن عدم اليقين بشأن ما إذا كان الضحية لا يزال على قيد الحياة".

وتشير اللجنة إلى أهمية التعاون النشط من جانب سلطات الدول، وتنسيق عمليات البحث والتحقيق، واعتبرت أن إشراك أقارب المختفين هو أمرٌ ضروري.

إن مركز جنيف الدولي للعدالة الذي عمل بدأب مع اللجنة، وقدم لها كل المعلومات المؤتقة عن المختفين قسرياً في العراق، يثمن إجراءات لجنة الأمم المتحدة للاختفاء القسري، ويطلبها أن تعمل كل ما بوسعها من أجل تحديد مصير كل المفقودين في العراق، في الوقت الذي يتمنى فيه أن يتم تحديد مصير كل المفقودين أينما كانوا حول العالم.

من فضاء الاعلام

(٥)

وردت على المزاعم الباطلة التي وردت في مذكرات عمرو موسى الدبلوماسية عبد الواحد الجصاني في العشرين من كانون الأول ٢٠٢٠ مقالا تحت عنوان (صدق ناجي صبري وكذب عمرو موسى) تداولته وسائل الاتصال الاجتماعي جاء فيه :

أولاً : قبل الحديث عن الجزء الخاص بالرئيس صدام حسين من مذكرات عمرو موسى، من المناسب التذكير بأن عنوان مذكرات عمرو موسى هو (كتابيه) ، مُستلاً العبارة من قوله تعالى (فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه) ، وعمرو موسى في هذا العنوان يتجرأ على الله ويدعي انه سيؤتي كتابه بيمينه وأنه من الناجين من النار، وفي الجزء الأول من (كتابيه) الذي يصح أن يسمى (كذابيه) تجرأ عمرو موسى على الرئيس جمال عبد الناصر بكذب صراح وأدعى أن وجبات طعام الرئيس عبد الناصر كانت تأتي من سويسرا وانه من كان يقوم بتسليمها لموفدي الرئاسة، إذ قال في الصفحة ٧٣ (وأذكر ايضاً خلال فترة عملي في سفارتنا في بون أن الرئيس جمال عبد الناصر كان يهتم بنظام غذائه ولذلك كان من يخدمونه يرسلون من وقت لآخر من يأتي له بأصناف معينة من الطعام الخاص بالريجيم من سويسرا ، وكان يأتي لإحضارها رجل ضخم الجثة ، وكنت أنا المسؤول عن تسليمها له) ، لذا ليس مستغرباً تجرؤه على الرئيس صدام حسين.

ثانياً : عمل عمرو موسى عشر سنوات وزيراً لخارجية مصر تضاءل فيها دور مصر الاقليمي والدولي وسلمت أمورها وأمور المنطقة الى امريكا، وسرعت في انهيار نظام مبارك وقيام ثورة يناير، وعمل عشر سنوات اخرى امينا عاما للجامعة العربية شهدت فيها الجامعة انحداراً لم تشهده من قبل، وفشلت في منع العدوان على العراق وليبيا ، بل وسهلت العدوان على العراق واعترفت بالنظام السياسي الذي أنشأه الاحتلال في العراق ، وتواطأت لتسهيل عدوان حلف الناتو وإسقاط نظام العقيد معمر القذافي، كما فشلت في معالجة الأزمات العربية الاخرى في فلسطين ولبنان والسودان،

وتسليم العراق لأمريكا بلا حرب، والبعض الآخر طالب العراق بالخضوع الكامل وبلا نقاش لما نطلبه الأمم المتحدة المهيمن عليها امريكيا. هؤلاء كان عليهم، وبعد أن تكشفت الحقائق عن لا شرعية الغزو والاحتلال الامريكي على العراق، أن يعتذروا عن تلك المواقف المتخاذلة. كان الاجدر بعمرو موسى، وقتها، أن يذهب الى بوش أو الى كولن باول ويتحدث اليه بغضب شديد ويصرخ بوجهه عن الأخطار المحدقة نتيجة عدوانهم على العراق، لكنه اكتفى، كما ورد في (كذابه) بحديث ناعم مع كولن باول وقبول اهانة كولن باول له واتهامه السذاجة وعدم راحة العقل.

سادسا: كلمة أخيرة لعمرو موسى، كنا نتمنى أن نسمع منك الدروس المستفادة من تجربتك، وأن تكون صريحا وتحدد الاخفاقات في هذه التجربة لتساعد الاجيال القادمة على تجاوز الصعوبات، لا أن تبني مجداً زائفاً متعكزا على اغنية لشعبان عبد الرحيم.

والله المستعان

بغداد / في العشرين من كانون الاول ٢٠٢٠

يوافق على عودة المفتشين لإزالة أي شكوك حول امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل ولإيجاد حل شامل يتضمن رفع العقوبات المفروضة على العراق مع تأكيد أهمية التزام جميع الدول الأعضاء بمجلس الأمن والأمم المتحدة باحترام سيادة العراق وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي، وفق ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والمادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة. وجدير بالذكر أن عمرو موسى، وخلال تواجده في نيويورك في تلك الفترة للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة شارك في الاجتماع بين الوزير ناجي صبري والامين العام للأمم المتحدة، وتحدث بالهاتف مع السيد طارق عزيز، وكان دوره شكليا، وكان يبحث عن الاضواء لا أكثر.

رابعا: لكي يدفع عنه تهمة تحريف مضمون لقاءه بالرئيس صدام حسين استعان عمرو موسى، وكاتب مذكراته الموتر خالد ابو بكر، بالمحضر الذي كتبه التابع الذليل لعمرو موسى المدعو أحمد بن حلي، وبحديث مسجل لبن حلي يشرح مضمون اللقاء. وليتهما لم يفعل ذلك، فالتسجيل الصوتي لبن حلي أظهر عدم مصداقيته، فقد بالغ في استعراض (بطولة) عمرو موسى واتهم الرئيس صدام حسين بأنه كان (مُغْتَباً) عن الواقع. خساً بن حلي وخساً سيده، وليته تمتع بعشر معشار الموضوعية التي تمتع بها رجل من غانا هو كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة الذي زار العراق عام ١٩٩٨ خلال أزمة القصور الرئاسية، والتقى مطولا مع الرئيس صدام حسين وخرج من اللقاء ليقول (الرئيس صدام حسين لديه اطلاع واسع على تفاصيل عملنا وإنه رجل يمكن التعامل معه).

خامسا: لو كان عمرو موسى يملك ذرة من حياء وموضوعية، لأثنى على مواقف الرئيس صدام المبدئية وإيمانه بقضايا أمته واستشرافه هزيمة الامريكان لو غزوا العراق، ولما ردد في نهاية عام ٢٠٢٠ ادعاءات كانت جزءاً من حملة شيطنة العراق وصدام حسين التي تبنتها وسائل الاعلام الصهيونية. لو كان فقط قرأ كتاب ضابط المخابرات الأمريكي جون ويلسون، المنشور عام ٢٠١٦، وهو الذي استجوب الرئيس صدام حسين في أسره، وشهد بحقه شهادة يخلدها التاريخ عندما قال وأقتبس بعضاً مما قاله (كان صدام صلباً وحاد الذكاء.. كان سريع البديهة.. كانت ذاكرته حادة للغاية.. كنت أحيانا اطرح عليه سؤالاً غامضاً أو أريه صورة ملتقطة قبل ربع قرن، فكانت اجابته دقيقة ومفصلة.. صدام كان يتمتع بالجاذبية الشعبية ومتواضعاً.. لم يكن لصدام مثيل.. ما من أحد غيره كان يعرف أحلام العراقيين وتطلعاتهم.. كنا كمحققين نراعي كبرياءه.. كان صدام رجل سياسة وكان يستخدم مهارات السياسة.. لكن الولايات المتحدة لم تنجح في تحديد مكان صدام في الصورة الجغرافية السياسية الأوسع). هذا هو صدام حسين الذي أنصفه اعدائه وتجرات عليه يا عمرو موسى!!!

خامسا: هناك مسألة لا بد من التوقف عندها. بعد اعتداءات ١١ / ٩ / ٢٠٠١ انتشرت الاخبار عن نية امريكا غزو العراق، ولم يسارع عمرو موسى، ولا أي من الحكام العرب الى امريكا لأقناعها بعدم غزو العراق، ولا حتى طلبوا منها تقديم الدليل الذي، بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، يبرر لها استخدام القوة لغزو واحتلال العراق، بل سارعوا الى العراق يطلبون منه أن يعمل على منع العدوان الامريكي عليه!! بعضهم طلب تنحي القيادة العراقية

ولم تحقق أي انجاز لا في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في أي من مجالات عملها الأخرى، ومع ذلك يتباهى عمرو موسى في (كذابه) بإنجازاته في "تعزيز العمل العربي المشترك وقاعدته المتينة الجامعة العربية" التي يقول أنها "ضبطت أدبيات وفعاليات العمل العربي المشترك، وصاغت مواقف العرب السياسية بعد دخول العالم مرحلة السيطرة الأميركية المنفردة" ويتفاخر بالقول "أن الجامعة وصلت إلى درجة من الاعتراف الدولي بما لم تصل إليها من قبل".

إن الزهو الطاووسي الكاذب والغرور الفارغ و (الفهلوة) ومحاولة تقديم نفسه بأنه هنري كيسنجر العرب، وادعاء البطولة الوهمية ومحاربة طواحين الهواء وعدم الاعتراف بالفشل هي سمات أصيلة في عمرو موسى، لذا ليس مستغرباً أن تكون مذكراته انعكاساً لشخصيته هذه.

ثالثا: وبشأن ما اورده عمرو موسى عن لقائه بالرئيس صدام حسين، فقد كان وزير خارجية جمهورية العراق ناجي صبري صادقا عندما قال ان الرئيس صدام لم يناقش مع عمرو موسى موضوع عودة المفتشين، ولم يوافق على عودة المفتشين ولم يفوض السيد عمرو موسى التحدث باسم العراق. والوقائع تقول إن ما ذكره عمرو موسى في مذكراته إما إنه كان تدليسا وادعاء بطولة فارغة، أو أن عمرو موسى لم يكن عارفا بموضوع النقاش، ولم يفرق بين الحوار مع الامم المتحدة وعودة المفتشين. وكما ذكر الوزير ناجي صبري كان الموضوع المطروح هو الحوار مع الامم المتحدة من أجل بناء علاقة متوازنة تحفظ للأمم المتحدة حيادها واستقلالها والتزامها بمبادئ ميثاقها وتحفظ للعراق حقوقه المشروعة وأولها احترام سيادته ووحدته اراضيها وانهاء الحصار الجائر على شعبه، وان تكون جميع أنشطة الامم المتحدة في العراق ملتزمة بالقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، بضمن ذلك لجنة الاسرى والمفقودين ولجنة التعويضات وفريق مراقبي الامم المتحدة بين العراق والكويت (يونيكوم) الذي كان يراقب ولا يمنع انتهاكات الطائرات الامريكية والبريطانية لأجواء العراق بشكل يومي ضمن منطقة حظر الطيران غير الشرعية. وبالتأكيد عرض الرئيس صدام حسين على عمرو موسى بعض جوانب الانتهاكات التي مورست تحت غطاء الأمم المتحدة، وعلى رأسها استخدام اعمال التفتيش للتجسس واثارة الازمات وتعهد إطالة العمل بهدف استمرار الحصار الشامل على شعب العراق.

والدليل العملي على أن الرئيس صدام حسين لم يخول عمرو موسى بأي امر محدد، أن الجامعة العربية التي يرأسها لم تقم جهد منظور لتصحيح العلاقة بين العراق والأمم المتحدة. ولم يقم هو بهذا الجهد، بل تولاه الوزير ناجي صبري عبر سياق طويل من الحوار بين العراق والامم المتحدة تضمن ثلاث جولات مكثفة شارك فيها الخبراء العراقيون من مختلف التخصصات ومسؤولو الامم المتحدة في جميع الملفات، عقدت جولات الحوار الثلاث في آذار ومايس وتموز من عام ٢٠٠٢، ولم يكن عمرو موسى طرفا فيها، واختتمت باجتماع رابع عقد في نيويورك مع الامين العام كوفي عنان يومي ١٤ و١٥ أيلول ٢٠٠٢ اتفق فيه على رسالة الوزير ناجي صبري الى الامين العام التي نقلها بدوره الى مجلس الأمن (الوثيقة S / ٢٠٠٢ / ١٠٣٤) ، وذكر الوزير ناجي صبري في رسالته أن العراق